"المجتمع في عيدها السابع"





إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٢ ربيع أول ١٣٩٦ هـ ٢٣ مارس ١٩٧٦
العدد ٢٩٢ - السنة السابعة

يوم الأقصى

أو "العمق العقائدي" للقضية



بسم الله الرحمن الرحيم

"يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون".

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها: جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليره

— الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدين الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البيان والاندلس

الاردن — مكتبة الاقصى

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

لقاءات القمة . وهموم الأمة

يوم الاحد — أول أمس — بدأت زيارة الملك خالد بن عبد العزيز للكويت . وهي زيارة تستغرق ثلاثة أيام .

فقد قاد الملك وفدا سعوديا كبيرا لاجراء مباحثات مع أمير البلاد والمسؤولين الكويتيين ، ابتغاء تعزيز التعاون بين البلدين . وفي الخليج والجزيرة العربية عموما .

ولقاءات القمة . أسلوب مرغوب في التفاهم والعمل السياسي المباشر .

ولقد اعتمدته دول العالم التي لا يربط بينها شيء غير رباط المنفعة المادية وحدها . فما بال اذا كان لقاء القمة بين رجال تجمعهم عقيدة واحدة وقبلة واحدة . ولغة واحدة ونسب واحد . وجغرافيا واحدة . وهموم واحدة ؟

ان مقومات التعاون بل مقومات الوحدة . لا حصر لها في تصور ديننا وتراث أمتنا .

● فبعقيدة التوحيد . شهدت الجزيرة العربية وما حولها « أقوى » وحدة عرفها التاريخ الانساني .

وحدة في افراد الله بالالوهية والربوبية . ووحدة في الولاء ووحدة في التوجه الى القبلة . ووحدة في صف الصلاة . وصف الجهاد . ووحدة في القصد والغاية .

● وثمة تطابق بين مجالات التنمية والنهضة المادية بين دول الخليج العربي والجزيرة العربية . وهذا مقوم من مقومات التعاون والاتحاد .

● وهذه البلدان تواجه خطرا مشتركا متمثلا في الصليبية الثقافية والفكرية والسياسية والاقتصادية . ومتمثلا في النشاط الشيوعي بالحاده واطماعه وأساليبه . وكذلك في أدوات هذا النشاط من أحزاب وحركات يسارية معروفة .

ومواجهة الخطر المشترك تقضي بالتماسك الداخلي . وبالوقوف على قلب رجل واحد لدفع الخطر الخارجي « أشداء على الكفار رحماء بينهم » وهذا مقوم من مقومات الوحدة .

ان أمريكا وروسيا دخلتا في صراع رهيب حول ديارنا هذه .

وايران من جهة اخرى تريد أن تقوم بدور « الشرطي » في الخليج العربي وما حوله .

والتفاهم المستمر من اجل الحفاظ على استقلال المنطقة أمر تمليه اعتبارات شتى

ومهما يكن من شيء . فان الالتزام الكامل بالاسلام هو الطريق الوحيد الى بناء حقيقي في الداخل . والى تكوين قوة رادعة ترهب كل عدو طامع .



يوم الاقصى
أو «العمق العقائدي» للقضي

يوم الجمعة الماضي . خرجت من المسجد الاقصى – بعد اداء فريضة الجمعة – مواكب ومظاهرات فلسطينية شعبية ضخمة تهتف بالاسلام وتنادي بتحرير اولى القبلتين وثالث الحرمين . ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وطفق المصلون – بعد الصلاة – يندددون بالعدو الصهيوني المحتل ويدخلون في نفسه الرعب . ويصيبون كيانه بالجزع وعدم الاستقرار .

ومتى يحدث ذلك ؟

هذه الوثبة الشعبية حدثت في وقت تنظم فيه أمريكا والكيان الصهيوني والقوى الممالئة لهم – ومن هذه القوى حكام عرب تعرفهم بسيماهم وتعرفهم في لحن القول مأتما لفلسطين ولشعب فلسطين .

وقت تهيىء فيه انظمة – معروفة في المنطقة – نفسها لنفض يدها من قضية القدس . ونفض يدها بالتالي من كل ما يتعلق بالقدس من معاني وقيم ومبادىء .

تحدث الوثبة الفلسطينية الشعبية في نفس اللحظة التي يحد فيها جزارون كثر في لبنان سكاكينهم لذبح الشعب الفلسطيني .

ان لهذه الوثبة دلالات عميقة . ومتنوعة .

● اولاها أنه لا تستطيع أمريكا و يستطيع الكيان الصهيوني ولا يستطيع حاكم عربي أن يئد شعب فلسطين . بقرار او موقف او بضربة في الظهر .

لا ننكر ان سحق الشعب الفلسطيني امنية تمددت في أذهان « بعضهم » فظن انها هي أفق الخلاص والراحة والاستجمام !! بل ظنها اسلوبا علميا في تناول القضايا !

بيد اننا في نفس الوقت ينبغي ان نذكر ان مصائر الشعوب لا تبرم ولا تقرر بواسطة الذين لا يعلمون من الحقائق العظيمة الا أماني وان هم الا يظنون .

● ثانيها : زرع اليأس في صدور هؤلاء الذين يتمنون أن يغمضوا عيونهم لحظة . ثم يفتحوها فاذا الشعب الفلسطيني قد تلاشى وتبخر واذا ارضه قد اصبحت « مقرا دائما » لاخوة القردة والخنازير .

ان فشل المحاولات الرامية الى (اعدام) الشعب والقضية معناه زرع اليأس في نفوس اصحاب المحاولات .

وتأييس الاعداء . هدف مطلوب وملح

.. ولكي يكون اليأس مثل الجبال ضخامة ورسوخا فانه يجب استمرار الكفاح والنضال .

وانه ليسرنا ان ييأس خصومنا ويلفهم القنوط لفا كاملا .

● ثالثا : العمق العقائدي للقضية .

فمن المؤكد ان سبب انفجار الثورة الجديدة كان عدوان اليهود على حرمة المسجد الاقصى . حيث دخله يهود . يعبثون فيه تحت ستار اداء العبادة !!

ومن المؤكد .. ان هذه القضية . انما هي قضية عقائدية في الدرجة الاولى .

لا دخل للعلمانية . او الاشتراكية . او الماركسية فيها . وهي قضية ــ من زاوية اخرى ــ اكبر من النزعة الوطنية المجردة .

ومن هنا فان « العمق العقائدي » للقضية مسفر جدا .

● ان المسجد الاقصى نصوص صريحة في الكتاب والسنة .

● ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه توجه ــ وفق المنطق العقائدي ــ لفتح بيت المقدس . ففتحه .

● ان صلاح الدين الايوبي ــ رحمه الله ــ نهض لتحرير الاقصى من ايدي الصليبيين بدافع المعتقد الديني الاسلامي .

● في جانب السلب : لم يأت اليهود الى فلسطين الا بدافع تعاليم التوراة المحرفة بهدف انشاء « ملك اسرائيل » .

وكل هذه الوقائع تقطع بأن الصراع بيننا وبين يهود . هو صراع عقائدي .

ولئن اقصى الاسلام ــ عمدا ــ من هذا الصراع . ولئن مثل هذا الاقصاء اكبر خدمة يمكن ان تقدم لليهود . فقد حان حين وضع القضية في اطارها الصحيح .

اننا ننادي باسقاط كافة الرايات . حتى يخلص الموقف كله لراية الاسلام وحدها .

ووضع القضية في اطارها السليم ــ ونعني به الاسلام ــ يحقق مجموعة انجازات هي جد ضرورية .

١ ــ يحقق الاهتداء الى الطريق الحقيقي . ويوفر الاسلوب المضمون لتحرير الاقصى وفلسطين .

٢ ــ يمكن الفلسطينيين من الافادة من امكانات العالم الاسلامي . البشرية والاعلامية والمالية والاستراتيجية . يضاف الى ذلك « التأييد المعنوي » والتحرك تحت غطاء شعبي كاد تعداد افراده ان يبلغ مليارا من البشر .

٣ ــ يفرض على العالم الاسلامي القيام بواجبه ازاء قضية تتصل بعقيدته وقيمه باقوى الاسباب .

والصراحة تملي علينا توجيه نقد حاد لمسلمي العالم .

في يوم الاقصى كنا نتوقع ان تخصص خطبة الجمعة في مساجد العالم الاسلامي لهذا الموضوع . ويشد الخطباء انتباه المسلمين الى المسجد الاقصى . وعدوان اليهود عليه وعلى الشعب الفلسطيني .

وكنا نتوقع ان يقود ائمة المساجد المصلين عقب صلاة الجمعة في مواكب مهيبة . اعزازا لمسرى الرسول . وتأجيجا للشعور العام بمعاني العقيدة والايمان . وحملا للسلطات على اتخاذ موقف قوي ازاء ما يجري في فلسطين المحتلة .

كنا نتوقع ان تبادر الهيئات والجماعات الاسلامية الى تنظيم حملات اعلامية وفكرية وثقافية مكثفة . تعرف العالم بالقضية وتكشف عنصرية اليهود وطغيانهم وهمجيتهم .

ولكن .. لم يحدث شيء من ذلك .

صحيح ان اصواتا من العالم الاسلامي ارتفعت في الامم المتحدة تطالب مجلس الامن بمنع اليهود من ممارسة عبثهم بمقدسات المسلمين .

وصحيح ان منظمات دولية تحمل شعارات الاسلام قد نددت بالاستعمار الصهيوني .

لكن كل ذلك كان دون المستوى المطلوب .

والقول بأن للقضية عمقا عقائديا يعني ــ مباشرة ــ اتخاذ موقف عقائدي عملي مجابه للعدو .

وقبل ان ننهي هذه الكلمة نحذر من استغلال الوثبة الشعبية في فلسطين المحتلة فقد تستغلها بعض الزعامات المتفاهمة مع العدو ابتغاء انشاء كيان جديد يشق وحدة الفلسطينيين ويدعي تمثيلهم . ويوثق علاقته بالانظمة المتآمركة المتطورة في صفقة تصفية القضية الفلسطينية .

والامر الذي يحبط كل استغلال هو : مد الوثبة الشعبية بمزيد من الوقود والتنظيم وكافة الامكانات حتى تصبح ثورة يستحيل قمعها واستغلالها وترويضها .





التعليق الاسبوعي

في دوامة لبنان

في لبنان دوامة . وأوضاع معقدة .

وتجاه هذه الاوضاع والدوامات . لا بد من الاحتفاظ بسكينة العقل والمحافظة على صفاء النظرة لكي يسير التحليل في طريق اكثر صوابا .

ومما يعين على ذلك : كف النظر والاهتمام عن « الانبهار » بما يجري . والاندهاش مما يفعل السحرة .

نعم .. لندع لاعبي السيرك يقومون بأدوارهم . ثم ننصرف نحن الى التعرف على حقيقة الموقف .

فمهما نوع لاعبو السيرك ادوارهم وازياءهم وفنون سحرهم لا ينبغي أن يصرفنا ذلك عن « مقصود » اللعبة وهدفها وغايتها .

ومقصود اللعبة هو :

- ضرب المقاومة الفلسطينية والشعب الملتف حولها
- اعداد لبنان وتهيئته اعدادا يتناسب — في تقدير اكابر المجرمين — مع المرحلة التالية .. مرحلة التصفية النهائية للقضية المركزية في المنطقة .
- تطويق مطالب مسلمي لبنان ابتغاء « تصفيرها » وتفتيت الاجماع المنعقد عليها
- تجديد مهمة « العسكر » في الحكم او على الاقل في الاشراف والوصاية على النشاط السياسي وتوابعه .

ومن قرأ — مثلا — « الدور السياسي للجيش الاردني » يدرك المعنى الانف .

وهذه الاهداف الثابتة لدى الخصوم . صممت وسائل محددة لتحقيقها .

ومن هذه الوسائل : الحرب الاهلية في لبنان . وانقلاب الاحدب والدور السوري .

فأهداف الحرب الاهلية في لبنان هي : احباط مطالب المسلمين العادلة وتصفية الوجود الفلسطيني .

ولقد اعلن ذلك صراحة بيار الجميل وسعيد عقل وغيرهما .

واهداف انقلاب الاحدب ماشية في نفس الخط . ومن اجل ذلك سارع نصارى متعصبون — مثل سعيد عقل وقادة في حزب الكتائب — الى تأييد حركته .

أما أهداف الدور السوري فتتركز في لجم القوى الاسلامية — السنية بالذات — وفي فرض وصاية على المقاومة الفلسطينية

واهداف الاهداف — ان صح التعبير — هي : الاستعداد لتنفيذ المخطط المرسوم للمنطقة .

فعندما اقتربت القوى الاسلامية اللبنانية من تحقيق اهدافها ومال الميزان العسكرى لصالحها تدخلت سوريا فأوقفت التقدم . ثم كانت الوثيقة الهزيلة التي احبطت اهداف المسلمين .

والموقف السوري شتت القوى الوطنية في لبنان . منها ما يقف مع سوريا ومنها ما يقف ضدها .

وشتت القوى الفلسطينية — وان كانت الكارثة الكاملة لم تقع بعد — فزهير محسن بصاعقته . وبعض قادة جيش التحرير يقفون الى جانب سوريا بدون تحفظ . حتى ولو كان الخط السياسي خاطئا .

وفتح والقوى الموالية لها تقف في طرف اخر .

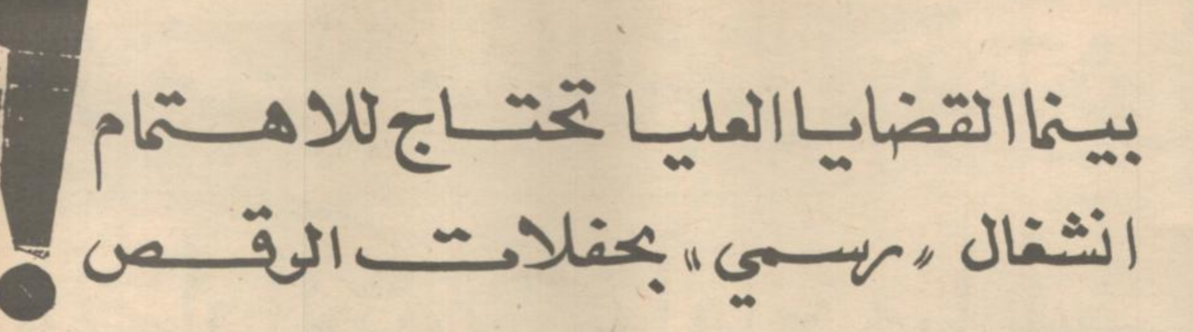
وهذا التشتيت يفيد احزاب الكتائب والاحرار وحراس الارز الخ . اي انه جزء من المخطط اياه .

لقد هدد العدو الصهيوني بالتدخل في لبنان اذا تدخلت سوريا . ولقد أجمعت الاخبار على أن قوات سورية دخلت لبنان فعلا .

ومع ذلك .. لم يتدخل العدو ..

وبطبيعة الحال فان تدخل العدو مرفوض كما أن وجوده في فلسطين باطل أصلا .. لكن السؤال هو : هل احس العدو بأن التدخل السوري لا يشكل خطرا عليه ؟

و في هذا النطاق : تتزايد احتمالات ترشيح حزب البعث في المنطقة كبديل للناصرية .



بينما القضايا العليا تحتاج للاهتمام انشغال «رسمي» بحفلات الرقص !

وزعت وزارة الاعلام بطاقات دعوة لحضور « حفل غنائي استعراضي راقص» تقدمه الفرقة القومية التشيكوسلوفاكية على مسرح جامعة الكويت .

ووصلت بطاقة « للمجتمع » لحضور الحفل الراقص !!

وموجه الدعوة هو وكيل الوزارة .. بصفته .

وبدلا من الحضور .. لنا ملاحظات نقدية على موقف الوزارة هذا .

ان وزارة الاعلام . ليست مهمتها تشجيع الرقص والدعوة لحفلاته . ولئن كان هذا السلوك على المستوى الفردي يعتبر منكرا فانه على المستوى الرسمي أشد نكرا .

فان المسؤولية تدور مع حجم التأثير .. كبرا وصغرا .

وحين يوضع الاهتمام بالرقص او يقارن بالاهتمامات الاخرى العليا التي ينبغي ان تكون فان الامر لا يحتمل ولا يطاق .

ففي الوقت الذي تدبر فيه جريمة كبرى لاغتيال القضية الفلسطينية في لبنان .

ويستبيح فيه اليهود حرمة المسجد الاقصى .

وتنفجر الارض المحتلة بمقاومة باسلة ضد الاحتلال الصهيوني .

وفي الوقت الذي نتعرض فيه لفتن شتى . تقضي بأن يكون سلوكنا جادا . واهتمامنا كبيرا .

في هذا الوقت تقام حفلات راقصة بدعوة رسمية !!

ما هذا ؟ !!

اهو استعجال للبلاء والنقمة ؟

اننا في غمرة الاحداث . والتمتع بنعم الله تعالى يجب ان نتذكر جيدا ان اقواما نزعت منهم النعمة واستدرجوا من حيث لا يعلمون بسبب تصرفات كهذه . حسبوها صغيرة وهي رهيبة النتائج وخيمة العقبى.

«المجتمع» في عامها السابع

دخلت « المجتمع » — بحمد الله وفضله — عامها السابع

ومع بداية عامها السابع نرجو أن يكون مستقبل ايامها خيرا مما استدبرت .

ان المسؤوليات المناطة بهذه المجلة متعددة . وكبيرة .

● فنحن نعيش عصر « الصراع الاسلامي » اي في عصر اتخذ فيه الغزو الثقافي والفكري والاجتماعي والاقتصادي والسياسي من ادوات الاعلام ووسائله جسورا يزحف عبرها الى ما يريد .

والمجتمع .. تقف على ثغرة من ثغرات الاسلام في هذا المجال

● والمرحلة التاريخية التي تعيشها امتنا تتسم بالتخلف والقعود في الجانب الداخلي الذاتي . وتتسم بالاطماع والتسلط في الجانب الخارجي .

بمعنى ان الكفاح الفكرى والاعلامي ينبغي ان يقاتل في جبهتين : داخلية وخارجية .

● وللخروج من مأزق التخلف كان لا بد من التوسع في التعليم ومع ارتفاع نسبة التعليم تتضاعف مسؤولية المجلة لانها تخاطب اناسا ظفروا بحظ من التعليم والوعي ينبغي ان يقدر ويحترم .

ولو ذهبنا نحصى المسؤوليات لما وسعنا المقام .

● مرة اخرى : دخلت « المجتمع » عامها السابع بحمد الله . وبهذه المناسبة ترسل تحيتها وتقديرها واعزازها للاخوة في جهاز التحرير والادارة وللاخوة الذين يزودونها بانتاجهم . وللاخوة القراء في كل مكان .

والحمد لله من قبل ومن بعد .

الخطوط الجوية الكويتية

مطار الكويت أمام منافسيه

لماذا نصر على اثبات تخلفنا في كل مجال وكل مناسبة ؟!

لماذا يلجأ المجلس لتأكيد عدم جدية معالجته للقضايا عبر طغيان المناقشات الهزيلة وتبادل السباب وتصفية الخصومات وذلك في حين ان بين يديه مواضيع يئن منها المواطن .

ليست ميزانية الخطوط الجوية الكويتية هي الموضوع الوحيد الذي تبرز فيه هذه المواصفات مما يعزز اتهامات القائلين بوجود طبخة لاظهار المجلس في وضع اضعف من ان يمارس فيه دوره الرقابي للمؤسسات والهيئات الحكومية .

وعموما ،

نحن ايضا لدينا وقفة في هذه المناسبة ، ولكن بالمرة ليست بالاسلوب الذي نستنكره فليست لدينا خصومات شخصية ولا نعتد بها ان وجدت في حين مناقشة المواضيع الحادة ومن هذا المنطلق نبدأ حوارنا، فنقول :

ثلاثة جهات يجب ان تحاسب دفعة واحدة لترابط مجال عملها وهذه الجهات هي :

١ ـ الخطوط الجوية الكويتية

٢ ـ الادارة العامة للمطار المدني

٣ ـ ادارة الجمارك بالمطار

وعندما نحاسبها فنحن نسجل لها منجزاتها الحسنة كما نسجل عليها التقصير ولنبدأ بالتقصير طلبا لتلافيه .

اولا : نداء نطلقه الى هذه الجهات مجتمعةفنقول ان تردي مطار الكويت في قدرته الحجمية والشكلية والفنية مقارنا بمطارات المنطقة سيؤدي الى نتيجة خطيرة وهي تحويل شركات الطيران خطوطها النشطة الى مطارات الخليج الاخرى الجديدة كمطار دبي وابو ظبي والبحرين وهي مطارات مشهود لها بسرعة التطور رغم حداثة العهد.والمطلعون على حقائق الامور في الخطوط الكويتية يعرفون تماما صدق هذه الحقيقة ..

ولذا فالحل المطروح هو الاسراع بتنسيق تعاون خليجي في مجال الطيران ورفع العقبات التي أودت الى هذه النتيجة .

ثانيا نخاطب الخطوط الكويتية ونقول ان ادارة اموال الشركة ، وارصدتها (المدورة) تحتاج لحذر شديد وحس استثماري لتفادي اضافة خسائر بسبب اضطراب اسواق العملة ونعني بالتحديد رصيد فرع (الهند دلهي)الذي بلغ ٤٣ مليون روبية حوالي ٦٠٠٠٠٠ دينار كويتي ما تفسير تركيم هذا المبلغ الضخم وابقاءه تحت رحمة تخفيض الروبية وليس ذلك أمر مستبعد بل متوقع في اي وقت .. نحن نعلم أن الشركة بدات في سحب هذا الرصيد وذلك بالتعاون مع الجهات المختصة بشكل تدريجي ولكن يبقى السؤال هل هناك سياسة ازاء الارصدة المدورة لحمايتها وتثميرها ؟!.

ثالثا : نعترض بشدة على قول السيد جاسم المرزوق ـ العضو المنتدب ان منع الخمرة قد انعكس اثره على ارباح المؤسسة ـ النهضة ـ العدد ٤٣٩ ١٣ مارس ١٩٧٦ واعتراضنا له سببان :

١ ـ المنع غير ساري المفعول وشرب الخمر مستمر وهذا ليس سرا اذ يراه كل من ركب طائرات مؤسستكم .

ونحن نأسف أن يتميع تنفيذ هذا القرار البرلماني والذي هو حكم الشرع قبل تصديره من البرلمان ومعلوم أن الخمرة ملعون فيها عشرة بحكم الاحاديث الشريفة ، منهم حاملها وبائعها وعاصرهاوشاربها..

وكان الاولى بالسيد المرزوق أن يعامل هذا القراركاي قرار تحرص المؤسسة على تنفيذه مثل الحد من الوزن الزائد وعدم قبول بعض الاصناف المخله بالسلامة داخل الطائرة .

٢ ـ لماذا نكون نحن ازاء هذه القضية اضعف من اليهود في التزامهم في احكام شريعتهم فها هي الخطوط الجوية الاسرائيلية تلتزم بعدم تقديم اللحم غير المذبوح على الطريقة اليهودية « الكوشر » ولا تقدم مأكولات مطهية يوم السبت لتحريم الطبخ في هذا اليوم عندهم بل اننا راينا كل من سار في جنازة ديجول قد ركب سيارة الا جولدا مائير فقد سارت عدة كيلو مترات على اقدامها لتحريم الركوب عندهم في يوم السبت .

ونحن نثق أن الاخوة المسؤولين في الخطوط الكويتية ، لن يكونوا اقل من اليهود في هذا الحرص بل نتوقع منهم تعزيز ارادة الامة المقننة بقرار المجلس .

رابعا : واصبح واضحا لدى الجميع أن صالة التشريفات الجديدة انشئت لتخفيف الضغط على الصالة القديمة ثم انشئت قاعة الضيوف الكبار للتخفيف عن صالة التشريفات التي اصبحت لا تفي بحاجة خاصة القوم . ونفس الداء انتقل الى داخل الصالات الرئيسية القادمون

أمام مسؤولياتها في الخليج العربي

بقلم فيصل

والمغادرون .. كل هذا يطرح سؤال ما هو مخطط الادارة بالنسبة لوضعية المطار .. ؟!

هل هو مؤقت أم هناك فكرة بتحويله لمطار عسكري .. ؟!

وهل تتناسب هذه الانشاءات مع كونه مؤقت ؟!

وهل روعي في تصميم المطار الجديد تلافي النقص في صالات التشريفات والقاعة الخاصة ... للخاصة ؟!

وهل نرجو ان تزول مشكلة الموقف السوقية في المطار الذي هو وجه البلاد هل تزول من المطار الجديد !.

نحن ندعو الى تخطيط العملية : ككل دون تفصيل ولا يجوز في عصر الخطة — ان تخضع قراراتنا لغير الخطة — وعلى سبيل مزيد من التوضيح طائرات بوينغ ٧٠٧ فقد ثبت أن الشركة تشتري المتوفر في السوق تحت ضغوط العرض والطلب والنتيجة ان طائرات هذا الصنف قديم ومستهلك .. والمطلوب أن يتم الشراء حسب حاجة الشركة ووفق دراساتها للمتوقع من الامور مع احتساب الطوارىء .. والا فما معنى ان تحتكر الشركة حق الوكالة لصانع الطائرات في الكويت ان لم تأخذ ميزة التفاوض من مركز القوة .

مطار الكويت ومؤسسة الخطوط وجمارك المطار والنتيجة الوحيدة لهذا التعامي عن المصلحة العامة هي ما عرضنا اليه في صدر هذا المقال وهو تفضيل الخطوط العالمية لمطار دبي وابو ظبي والبحرين على « شبرة » . عفوا مبنى مطار الكويت الدولي ..

مؤتمر التضامن الاسلامي للعلم والتكنولوجيا

افتتح منذ يومين — في الرياض — مؤتمر التضامن الاسلامي للعلم والتكنولوجيا •

وهو مؤتمر أعدته ونظمته كلية الهندسة بجامعة الرياض •

ولقد اشتمل جدول أعمال المؤتمر على جملة قضايا وموضوعات علمية مهمة • فيما يتعلق بالبحث العلمي • والطاقات العلمية المادية والبشرية ومراكز الدراسات العلمية وانماط الصناعات في العالم الاسلامي • وغير ذلك •

وفي عدد لاحق نرجو أن نوفق الى تغطية ذا المؤتمر •

نعى

انتقل الى رحمةالله تعالى الاخ الكريم عبد الرحيم عبد الخلاق وكان المرحوم من رجالات الاسلام العاملين وجنوده الحارسين لثغراته • في مصر ثم في الكويت

ولقد ساهم رحمه الله في دعم هذه المجلة في سنين بدايتها حيث كان واحدا من جهاز تحريرها •

وجمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير — المجتمع — اذ يتقدمون لاسرة الفقيد العزيز واقاربه واخوانه وأصدقائه بالعزاء يسالون الله تعالى أن يتغمده برحمته وان يسكنه فسيح جناته •

انا لله وانا اليه راجعون

مع رئيس مؤسسة معهد

● هدف المؤسسة انشاء مدارس في كل ولاية فيها مسلمون

● المدرسة الاسلامية والمنهج الهادف اهم وسيلة للدعوة الاسلامية

● المسلمون مدعون الى البذل والانفاق

لا تزال طائفة من امة محمد ظاهرة على الحق لا يضرها من خالفها حتى ياتي امر الله ، واعداء هذا الدين يعملون ليل نهار من اجل تجميد الزحف الاسلامي الذي كان وسيبقى في كل صقع من العالم اجمع مبشرا بعودة الغرباء الذين اوكل الله اليهم عمارة الارض ، وتطهيرها من دنس الكفار ورجس المشركين وتحقيق الاستقرار في الارض بعد ان اشرفت البشرية على حافة الهاوية .

وفي الولايات المتحده الامريكية التي تصدر الى بلادنا الخلاعة والمجون ، وتزرع في ربوعنا العيون والجواسيس وتبث الشرك والكفر والفسوق والعصيان ، وتستقبل فلذات اكبادنا ليتتلمذوا على ـ هوليود ـ وكيسنجر ويعودوا الينا بعد ان غسلت ادمغتهم وصارت لا تستوعب الا التصورات والافكار الامريكية .

وفي عقر دارهم في الولايات المتحدة الامريكية وعلى ايدي نخبة مؤمنة امنت بربها واستعلت على شهوات الجنس ونوازع الشياطين ، على ايدى هذه النخبة المؤمنة اذن الله ان يرتفع لواء الدعوة الاسلامية .

وهذه المجموعات من الشباب لم تكن أعمالها قائمة على طفرة من الحماسة ولا على شحنات من عواطف انية ، بل عن قناعة مطلقة انهم مأمورون بتبليغ الدعوة الاسلامية حيثما كانوا و في اي بقعة استوطنوا واقاموا ، وبعملهم هذا يسيرون على نهج اجداد لهم ارتحلوا الى الشرق الاقصى وجنوب اسيا بحثا عن الرزق وبما بذلوه من جهد عم الاسلام الهند والصين واندونوسيا وماليزيا وافريقيا .

واليوم نفر طلاب من الشباب الذين يدرسون في امريكا يبلغون دعوة الله ففتح الله عليهم قلوبا مغلقة ونفوسا معرضة ووصل نشاطهم الى جامعات نصرانية تخرج المبشرين والمبشرات فأسلم منها ناس كانوا يريدون التخصص في صد الناس عن الاسلام ، فتخرجوا منها وهم يبشرون بالاسلام وضيفنا في هذا العدد الاخ الاستاذ سعد الدين العزاوي رئيس مؤسسة معهد الدراسات الاسلاميه في الولايات المتحدة الامريكية التي مقرها في ولاية كاليفورنيا :

استاذ سعد نرجو أن تحدثونا عن اهداف هذا المعهد والاساليب التي دعتكم الى انشائه ؟ .

ـ من المؤسف ان الجيل المسلم في الولايات المتحده الامريكيه يمضي معظم وقته في تلقي العلم من مؤسسات علمانية الحادية وفق مناهج قائمة على الالحاد ، وليس لها ايه صلة بالخلق والفضيلة ، والاباء والامهات ليس لديهم وقت لتعويض ابنائهم ما خسروه في المدارس هذا ان كانوا حريصين على تربية اولادهم حسب ما يريده الاسلام ولما كان التعليم اهم عمل يتقرب به الدعاة الى الله عمدنا الى تاسيس هذا المعهد لنحافظ اولا على عقيدة ابناء المسلمين هناك .

وثانيا ليعيشوا معنا ضمن منهج اسلامي يجعل منه مدعاة يتولون التبشير بالاسلام ونشره في تلكم الديار وبعد ذلك نحقق مثلا طيبا وقدوة حسنة في العمل الاسلامي ونترجم اقوالنا ان شاء الله الى واقع عملي

الدراسات الاسلامية في كاليفورنيا



ملموس يطمئن اليه كل أمريكي يدخل في الاسلام وينضوي في كتيبة الرحمن

هذه هي الاسباب التي دعتنا الى انشاء معهد الدراسات الاسلامية واما هدفنا فواضح جلي ان يلتزم المسلمون دينهم ويتربوا في مدرسة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلتزموا الخلق الايسلامي ليعيدوا للمسلمين مجدهم المفقود ويحكموا شرع الله في الارض

● هل في الولايات المتحدة الامريكية مدارس للمسلمين أم ان مؤسستكم هي أول مشروع تعليمي اسلامي هناك ؟

— رغم ان النشاط الاسلامي بدأ منذ سنوات عديده الا ان تأسيس مدرسة اسلامية امر لم يظهر للوجود رغم اهمية المدارس وعلو شأن التعليم في حياة الامم والافراد .

اللهم الا تدريس ساعات محدودة للطلبة المسلمين في يوم الاحد وفي مناطق محدودة فقط وعادة يطلق عليها مدرسة الاحد .. وهو جهد لا يتناسب مع قوة تأثير المجتمع السلبي على الطلبة ، وهذا الذي دعانا لتأسيس هذه المؤسسة التعليمية ونأمل ان شاء الله ان تعم كل منطقة فيها جالية اسلامية .

● ما هي المواد التي قررتم تدريسها في هذه المؤسسة ؟ .

— لقد حرصنا على ان تكون المواد التي تدرس متكاملة وشاملة لجميع انواع المعرفة ضمن التصور الاسلامي ، وحتى يكون الطالب وثيق الصلة بدينه قررنا تدريس العقيدة الاسلامية والدراسات القرانية ، والتاريخ الاسلامي ، واللغة العربية والحديث النبوى جنبا الى جنب المواد العلميه والاجنبية .

● هل تقبلون مدرسين غير مسلمين ؟ .

— لا نقبل مدرسين غير مسلمين ، لان اليهود هناك بثوا سمومهم في كل واد ولن نطمئن لمن لا يؤمن بعقيدتنا ان يربي ابناءنا .

● هل اخذتم بعين الاعتبار تاهيل الطالب ليكون مقبولا في الجامعات الامريكية ؟ .

— لقد اخذنا بعين الاعتبار امر قبول الطلاب الذين يتخرجون من مدارسنا في الجامعات الامريكية حيث وضعنا في الحسبان نوعية المواد وعدد الساعات اللازمة لتاهيل الطالب .

● هل مشروعكم محصور في ولاية كاليفورنيا ؟ .

— بدأنا في كاليفورنيا — لوس انجلوس — كبداية ونموذج لقيام مؤسسة تعليمية اسلامية ، وحسب امكانياتنا المادية المحدودة .

وهذه الخطوه ستليها خطوات حتى ياتي ذلك اليوم الذي تعم فيه مدارسنا كل منطقة فيها جالية اسلامية ، وينهض عمل اسلامي عميق التربية .

● كم عدد المسلمين في ولاية كاليفورنيا وهل هم مقتنعون بضرورة قيام مدرسة اسلامية ؟ .

— عدد المسلمين في كاليفورنيا يبلغ خمسة وثلاثين الفا تقريبا ، مع انه ليس لدينا احصائية دقيقة ، أما عن اقتناع المسلمين فالحمد لله ما كان قيام المؤسسة الا استجابة لرغبة المسلمين في الولاية .

● هل في كاليفورنيا عدد كافي من المدرسين المسلمين الذين يتولون الادارة والتدريس في المؤسسة ؟ .

— نعم في ولاية كاليفورنيا عدد كاف من المدرسين المسلمين ، الذين يرغبون التدريس حبا في الدعوة الى الله ، والعمل في سبيله .. أما عندما تعدد المدارس فلا بد من الاستعانة بمن نحتاج اليهم سواء كانوا من الولايات المتحدة او من البلاد العربية .

● كم تبلغ تكاليف المشروع ومن أين تعملون على تغطيته ؟ .

— اذا كان البناء ملكا للمدرسة فالتكاليف تبلغ — ٢٠٠ — الف دولار ، واذا كان البناء مستأجرا فالتكاليف لا تقل عن — ٥٠ — الف دولار لسنة دراسية واحدة .

اما تغطية النفقات فمن المحسنين المسلمين والمؤسسات الاسلامية في البلاد الاسلامية ، ونقبل التبرعات

ترسل التبرعات لجمعية الاصلاح الاجتماعي مع الاشارة انها لمؤسسة معهد الدراسات الاسلامية في كاليفورنيا .

أو مباشرة للمؤسسة حسب العنوان التالي :

INSTITUTE OF ISLAMIC STUDIES
1544 6th St. 6
SANTA MONICA, CALIF. 90401
U. S. A.

دون قيد أو شرط لتكون خالصة لوجه الله .

وكما ترون فالمشروع مهم واملنا ان يكون في كل منطقة فيها جالية اسلامية ونحن على استعداد لدراسة الموضوع مع اية جهة تهتم بنشر الاسلام والدعوة له .

● **ما هي الخطه الاولى لمؤسستكم ؟**

— الخطة لعام ٧٦ — ١٩٧٧ فتح روضة وابتدائي وصفين متوسط ، وفي عام ١٩٧٧ — ١٩٧٨ ان شاء الله فتح معهد عال للدراسات الاسلامية والعربية ، ومعهد للغة الانجليزية لطلبة القادمين من البلاد الاسلامية واية خطة في المستقبل توضع حسب امكانياتنا المادية .

● **هل تقبل المؤسسة غير المسلمين ام هي للمسلمين فقط ؟ .**

— ان مدارسنا ومعاهدنا ستكون لعامة الناس مسلمين وغير المسلمين بل نرجو الله ان تكون منطلقا لتعريف عامة الناس بالاسلام ، والفراغ الروحي الذي يعانيه الامريكيون خير مساعد لنا لنقدم لهم الاسلام .

بعد :

تفضل الاستاذ سعد الدين وقال ما فيه الكفاية عن مؤسسة معهد الدراسات الاسلامية ، ومعروف ان المدارس اول ما اعتمد عليه اعداؤنا في ابعاد اجيال من ابناء جلدتنا عن الاسلام فلماذا لا نستعمل السلاح نفسه في نشر الدعوة في عقر دار الغزاة ؟ انه لا شيء يمنع من ذلك فنحن حملة حق ، والفطرة التي جبل عليها الناشئة تسارع الى قبول الحق والتمسك به ، والمال متوفر وجله في بنوك اوربا وامريكا فليكن نصيب منه لمثل هذه الاعمال الاسلامية ، واهل الخير كثر والحمد لله واملنا ان يسارع الموسرون الى تلبية هذه الدعوة الخيرة ، والدعوة موجهة لكل مسلم ولا يستهين احد بقلة ما يبذله فالاصل في الاعمال التجرد والاخلاص والله يقول :

« مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم » .

مشروع قانون

○ يحوي نصوصاً غامضة

○ المشروع يتبنى إعداد



○ المشروع يفوض جامعة الكويت عقد الاتفاقات مع المؤسسات الاجنبية دون الرجوع الى مجلس الوزراء ولا الى مجلس الامة !

نشر الدكتور مكي في زاويته اليومية « شمعة على الطريق » في جريدة «القبس» تسع مقالات مسلسلة حول مشروع قانون الجامعة الجديد الذي ستتم مناقشته قريبا في مجلس الامة .

ونظرا لاهمية الانتقادات التي وجهها الدكتور مكي في مقالاته تلك الى ذلك المشروع ، فاننا نعرض بايجاز لقراء المجتمع بعضا منها :

١ — في المقالة الاولى (القبس ١٩٧٦/٢/٢٨) انتقد الدكتور النصوص الموضوعية التي جاءت في مقدمة المشروع والتي يفترض انها وضعت لبيان سياسة الدولة العليا في التعليم الجامعي . وبين انها « نصوص عائمة تتسع لاي تفسير يراد لها من اقصى اليمين الى اقصى اليسار .. » ثم قال « .. ويحار المرء في تفهم سبب هذا المسلك : هل هو لعدم وجود سياسة تعليمية عامة — معروفة وواضحة — تقيد « الخبير » الذي طلب اليه كتابة مشروع القانون ؟ ام ان ذلك « الخبير » تعمد هذه النصوص لسبب معين ؟

وفي الحقيقة فان « المجتمع » ترى بأن هذا النقد جاد وينبغي تدارك الغموض الذي اشار اليه الدكتور . وبقدر ما نعلم فان المواد العشر الاولى من المشروع قد تمت المصادقة عليها واقرارها في العرض الاول قبل ان تطلب اللجنة التعليمية سحب المشروع لاعادة النظر فيه ولا ندري فيما اذا ستسنح الفرصة من جديد لاعادة النظر في الامر .

جامعه الكويت الجديد

تحمل تفسيرات من أقصى اليمين الى اقصى اليسار!

«الشخصية العلمية الانسانية» للطالب!

ان « المجتمع » تعتقد بأن القانون يجب ان ينص صراحة على وجوب قيام سياسة التعليم على اسس من الثقافة الاسلامية واللغة العربية اذا كنا حريصين على اصالتنا التي نستمدها من الدين الاسلامي العظيم .

ان ترك السياسة التعليمية تحت رحمة نصوص عائمة يفسرها المختصون كيفما شاؤوا ذات اليمين وذات الشمال امر له خطورته البالغة على عقيدة الامة .

٢ ـ اما في المقالة الثانية (القبس ٢/٢٩) فقد ناقش الدكتور ما ورد في المادة الاولى من المشروع التي تضمنت تقرير « استقلال الجامعة » . واشار الى ان وصف الجامعة بانها « مستقلة » كلام يحتمل اكثر من مفهوم واكثر من تفسير ، وقد يؤدي الى محاذير بالغة الخطورة .

وقال مستطردا « .. وبعد ذلك فان دستور دولتنا نص على أن دين الدولة الاسلام ، وأن الاسلام مصدر رئيسي للتشريع .. فماذا لو خرج احد اعضاء هيئة التدريس بكلامه عما هو بمنزلة القطع واليقين عن فقهاء الشريعة الاسلامية ؟ هل سيقال له قف ، فان عقيدة الامة ومبداها فوق حرية اي فرد فيها ، ام يقال للناس لا تتدخلوا في شئون الجامعة فهي « هيئة علمية مستقلة » لا سلطان لاحد عليها ؟ ثم انهى الدكتور مقالته بالاستغراب من منهج المشروع الذي جاء ليكرس الحريات المطلقة في عصر الايديولوجيات والالتزام بالمبادىء .

٣ ـ اما المقالة الثالثة (القبس ٣/٢) فقد تحدث فيها الدكتور مكي باسهاب عن المادة الثانية من المشروع . وبعد ان شرح ركاكة الصياغة الواردة فيها ركز نقده بصورة موضوعية على ما ورد في تلك المادة من القول بأن الجامعة ستعمل على « تكوين الشخصية العلمية الانسانية للطالب » . ومما جاء في نقد لهذا النص ما يلي :

« ولا ندري ما هي الشخصية العلمية الانسانية ؟ ولا كيف يمكن ايجادها ؟ لقد بذل العلماء اليهود اعظم المساعي ليفروا من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل لانهم « شخصيات صهيونية » .. ولجأ كثير من العلماء الروس الى الغرب لانهم « شخصيات مؤمنة بالمبادئ الغربية » ، وهناك من العلماء السوفيت ما لو ملأت اكفهم بالماس والزمرد لما تركوا بلادهم ولا مبداهم لانهم شخصيات شيوعية .. ولا ندري ماذا يهدف مشروع قانون الجامعة من وراء جعل طلبتنا (أبنائنا وبناتنا) شخصيات علمية انسانية ؟ هل يعني ذلك ان يصبحوا بلا هوية ولا مبدأ .. اينما وضعوا اندفعوا وحيثما سقطوا لقطوا ؟ العاقل يأخذ العلم من الشرق والغرب ، ومن الشمال والجنوب ، ولكن اخذ العلم بعد تمحيص ، لا يخرج العاقل ، ولا ينبغي أن يخرجه ، من اطار شخصيته المتميزة التي على القانون ان يشير اليها ولا يخجل ! » .

واستشهد الدكتور بقانون جامعة دولة الامارات العربية الذي نص فيه على ان « الجامعة ستعنى بالمعرفة المرتكزة على

مشروع قانون جامعة الكويت الجديد!





القيم الاسلامية والاصالة العربية .. » ثم علق الدكتور على ذلك قائلا اما نحن فلم نحدد لثقافتنا هوية وانما تركناها تفترش ارض الله الواسعة وتلتحف سماءه ذات البروج !

٤ ـ اما المقالة الرابعة (القبس ٣/٣) فقد انتقد فيها الدكتور الفقرات الباقية من المادة (٢) التي اوكلت الى مجلس امناء الجامعة رسم سياسة التعليم الجامعي وقال ان ذلك لا يجوز لان سياسة التعليم الجامعي وغيره مرتبطة ارتباطا وثيقا بسياسة الدولة العامة ولا يجوز ان ترسم تلك السياسة ، ولا اي جزء منها ، الا في مجلس الوزراء ويحاسبه عليها مجلس الامة . وطالب بأن تخضع الجامعة في سياسة البحث العلمي كذلك للرقابة الصارمة حتى يطمئن الى ان الجامعة مرتبطة بالمجتمع وان البحث العلمي دائب في خدمة المجتمع .

٥ ـ وقد توقف الدكتور مكي في المقالة الخامسة (القبس ٣/٤) طويلا عن الفقرة (د) من المادة (٢) وكان مما قاله « يلاحظ على الفقرة (د) من المادة (٢) ان مشروع القانون عند الكلام عن الاهتمام بالعروبة والاسلام استعمل اصطلاح « الحضارة » وهذه مسألة تلفت النظر . ذلك ان المشروع في جميع النصوص السابقة كان يتكلم عن « الثقافة » و (الاداب) و(الفنون) و ـ شتى نواحي المعرفة ـ .. فلما جاء الى الفقرة المشار اليها اعلاه قرر : (تولي الجامعة دراسات الحضارة العربية والاسلامية .. عناية خاصة) . فهل للحضارة مفهوم معين في ذهن واضع المشروع ؟ ولماذا لم يرد القول بأن الجامعة تعنى بالثقافة الاسلامية او الفكر الاسلامي والاصالة العربية مثلا دفعا للالتباس من جهة من يقول ان الحضارة الاسلامية تعني دراسة فن العمارة والبناء وتخطيط المدن؟ ثم اردف قائلا : « فمن المعلوم اننا في مجال العلوم التجريبية لا نبز غيرنا ، ومفاخرنا جاء الاخرون بمثلها . فالكنائس الضخمة التي بناها الرومان والفرنسيون فيها ضخامة تعدل ضخامة كثير من المباني الاسلامية .. ولكن الاسلام والعروبة يبزان غيرهما في العقيدة البسيطة السمحاء وبالثروة الفقهية العظمى والاداب الرفيعة .. فاذا كان لا بد للجامعة أن تعنى بالعروبة والاسلام فان عليها أن تعنى باللغة العربية والاداب العربية والثقافة الاسلامية بشتى جوانبها . فلماذا تقصد واضعو المشروع استعمال « الحضارة » فقط عند الحديث عن العروبة والاسلام ؟

ثم انتقل الدكتور الى المادة (٣) وبين انها جاءت بقاعدة في غاية الخطورة حيث ورد بها القول « ويجوز لها ـ اي للجامعة ـ عقد اتفاقات معها ـ أي مع الجهات والمؤسسات الاجنبية ـ لتسهيل التبادل العلمي والمساعدات فيما بينها في حدود ما يقع ضمن اغراضها » .

وانتقد الدكتور هذا النص انتقادا عنيفا وكان مما قاله : « لا ادري ، والله، كيف يمكن تجرع نص كهذا ؟ الحكومة الان ، حتى تبرم اتفاقية نقل بري او تسيير خط طيران جوي تحتاج الى اخذ موافقة مجلس الامة .. اما جامعة الكويت ففي حالة اقرار هذا النص ستستطيع عقد اتفاقات مع اية جامعة ، او هيئة ، او مؤسسة (!) اجنبية دون اذن الحكومة ولا تصديق البرلمان ! قد يقول قائل ولكن الاتفاقات ستكون مقيدة بما يقع ضمن اغراض الجامعة ونقول ان من اغراض الجامعة ـ كما ينص على ذلك مشروع القانون ـ رسم سياسة التعليم والتثقيف للطلبة والخريجين وغيرهم .. وباختصار فان جامعة القانون الجديد هي التي ستتولى صياغة فكر الشعب وعقليته ونفسيته .. فهل يجوز لجهة ، دون مجلس الوزراء ومجلس الامة ، تملك مثل هذه المهمة ، ان تبرم الاتفاقات مع الجهات الاجنبية لتسهيل « التبادل العلمي » و « المساعدات» في الوقت الذي لاتستطيع فيه الحكومة ، وهي المسنودة بأغلبية مجلس الامة ، ابرام اتفاقية لتسهيل النقل البري مثلا ؟ »

و « المجتمع » تضم صوتها الى وجهة نظر الدكتور ابراهيم مكي وترى ان في السماح للجامعة بعقد اتفاقيات مع المؤسسات الاجنبية دون الرجوع الى مجلس الوزراء ومجلس الامة فيه من المحاذير مالا يجوز معه اقرار مثل هذا النص .

هذا وسوف نواصل في الاسبوع المقبل تلخيص بقية المقالات .

خطاب مفتوح
الى شيخ الازهر

من عبد الله بن محمد بن حميد الى حضرة سماحة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر ، سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :
يؤسفنا حقا ما نشرته جريدة النـدوة

اليومية في عددها الصادر برقم ٥١٧٤ وتاريخ ٢٩–٢–١٣٩٦ هـ. الموافق ٢٩ فبراير ١٩٧٦ والتي تصدر بمكة المكرمة نقلا عن جريدة الاهرام المصرية قالت الندوة ما نصه :–

ذكرت صحيفة الاهرام امس ان مشروع قانون جديد للاحوال الشخصية يعطي الزوجة حق الطلاق في حالة زواج زوجها باخرى قد أحيل على وزارة العدل لصياغته بعد الموافقة عليه من مجمع البحوث الاسلامية برئاسة الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الازهر ويتضمن المشروع الجديد حق الزوجة في طلب التفريق بينها وبين زوجها بشرط ان تطلب ذلك خلال شهرين من تاريخ علمها بهذا الزواج انتهى بحروفه والذي يؤسفنا من هذا موافقة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر واعضاء مجمع البحوث الاسلامية فكيف تعطى المراة حق الطلاق لزوجها متى تزوج بغيرها وايضا تحديد حقها في الطلاق بشرط ان تطلب ذلك خلال شهرين من تاريخ علمها بهذا الزواج حقا انه لمخجل موافقة الدكتور عبد الحليم شيخ الازهر على هذا القانون الجائر والاعضاء المحترمين فهذا القانون لم يقره شرع ولا عقل ومن تأمل اسرار الشريعة وحكمها يجعل الطلاق في يد الرجل دون المراة علم يقينا فساد هذا القانون فكيف يجعل ذلك للمراة ولم حدد بشهرين من تاريخ علمها ثم هو يقتضي عدم جواز تزوج الرجل اكثر من واحدة بحيث اذا تزوج الثانية الزوجة الاولى طلبت الفسخ من عصمة زوجها لتزوجه عليها وهذا كله مخالف لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عيه وسلم ومخالف لاجماع المسلمين فان من دعا الى تحكيم غير الله ورسوله فقد ترك ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ورغب عنه وجعل الله شريكا في الطاعة وخالف ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما امره اله تعالى به في قوله وأن احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك . فمن خرج عن حكم الله تعالى المشتمل على كل خير الناهي عن كل شر ، وعدل الى ما سواه من الاراء والاهواء والقوانين التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله فقد حاد الله ورسوله واتبع سبيل الغي تاركا لسبيل الحق والهدى .

فحق على شيخ الازهر أن يعيد النظر في موافقته تلك ويخشى الله ويتقيه ويعلن فساد هذا القانون ويتبرأ منه فحق على العلماء العاملين أن يتمسكوا بتعاليم دينهم موضحين للناس حكمه واحكامه متبرئين من كل ما يخالفه ويناقضه وأن لا يكونوا العوبة بيد أهل الاهواء المنحرفين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

عبد الله بن حميد

السبيل الى مواجهة التحديات

اسباب التخلف .. ومقومات التغيير

للدكتور : احمد العسال

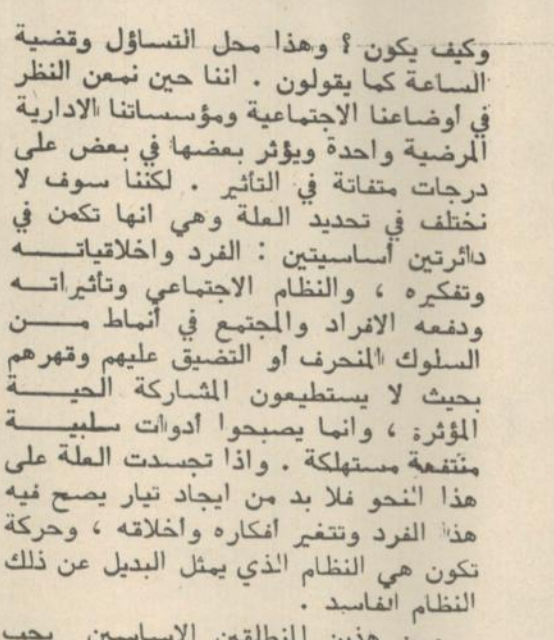


تواجه الامة الاسلامية تحديات متعددة النواحي والجوانب منها ما هو على المستوى الفردي ومنها على مستوى الدولة والجماعة وتظهر هذه التحديات بوضوح في سلوك الفرد ونظرته للمشكلات المعاصرة فانه على الرغم من انتسابه للاسلام لا يستطيع ان يعلن عن نفسه بسلوك متميز ولا بفكر وسرعان ما يحاول استعارة الحلول من الايديلوجيات المخالفة للاسلام ، ولا يجد حرجا من تبنيها والرمي بنفسه في أخطائها بل ويصبح من دعاتها وسدنتها والسبب في ذلك يرجع الى أمرين اساسيين

الاول : عقلية الوريث التي سيطرت على تفكيرنا وأثرت في فاعليتنا وجعلتنا نتصرف في أمورنا بطريقة تقليدية روتينية : لا نلقي لأمورنا الاهتمام الواجب ولا نتصرف حيالها بسلوك حي فعال ، فظهرت تبعا لذلك الامراض الاجتماعية المدمرة من عدم الشعور بالمسؤولية وانتشار ظاهرة اللامبالاة وأخذ الامور بطريقة مسترخية كسولة : وما تبع ذلك من فقدان العزيمة والهروب من المواجهة وعدم القدرة على مقابلة التحديات ، ووضع الحلول لها من خلال تصوارتنا ووضعها موضع التنفيذ بسواعدنا وجهودنا ..

الثاني : الهجمة الشرسة للاستعمار الغربي على ديار الاسلام ، ومحاولة ذلك الاستعمار تقديم صورة جديدة اخاذة للحياة في جميع محاولاتها تناقض الوضع المختلف المهترىء الذي المحت اليه انفا والذي اسميته بسيطرة — عقلية الوريث — . تلك الصورة الجديدة للحضارة الغربية اخذت بأبصار المسلم وجعلته يتعلق بها كما يتعلق الغريق — بالقشة — رغبة في التخلص من التخلف واللحاق بركب التقدم ، وهذا شيء جبلت عليه النفوس وقامت عليه سنن الاجتماع البشري من ان المغلوب مفطور على تقليد الغالب ..

لكن ذلك المسلم حين اقبل على الحضارة الغربية يعالج بها تخلفه ويلتمس عندها الحلول لم يستطع ان يظفر بما يريد ، ذلك لانه اراد أن يمزج بين شيئين متناقضين في الاصول والمفاهيم فان مفاهيم الاسلام تقوم على اساس النظرة التي تربط المخلوق بخالقه في التوحيد والعبادة والاخلاق والمعاملات والتي تنظم علاقاته وسلوكه على اساس رحلة الحياة التي تربط الدنيا بالاخرة بشكل عادل ومتوازن يعطي الحياة مفهومها الايماني الصحيح ويقيم عمارتها تبعا لذلك . بينما الحضارة الغربية تقوم على غير ذلك بنظرتها للوجود التي تنبثق من المادية الطبيعية التي تجعل المتعة هي الهدف الاول والاخير في الحياة ويصبح محور النشاط فيها ليس القيم والاخلاق بل حوز اكبر قدر من اللذة للحصول على اكبر قدر من السعادة وكانت النتيجة لمحاولة مزج هذه الحضارة بالاسلام او اخذها ان افرزت نماذج من المثقفين في عالمنا الاسلامي انتهى بهم المطاف اما الى : اعتناق الحل الغربي كوسيلة للنهضة والاصلاح ، أو الحل الماركسي وهو الوجه الاخر للحضارة الغربية كما هو معلوم ومعروف ، وفريق ثالث حاول الترقيع والتأرجح بين الاسلام والحلين السالفين ، ولا احب



الاسترسال في التحليل بل يكفي أن نتبين ملامح الصورة ونملأ بقية جوانبها بالامثلة والنماذج وهي لا تحتاج الا لقليل من التأمل واعمال النظر فالساحة الاسلامية تعج بهذه الانماط والنماذج التي المحت اليها آنفا

واذن فما هو التحدي الاساسي تبعا لتلك المقدمة ؟ انه يتمثل في سيطرة عقلية الوريث وما تبعها من محاولة استيراد الحلول وانماط الحضارة من غيرنا ، والان ما الطريق لمواجهة هذا التحدي الاساسي ؟

ان اول الامور أن تنتهي فينا عقلية الوريث وتحل محلها عقلية الانشاء والتجديد وذلك لا يمكن أن يتأتى ولا يوجد الا بيقظة فكرية ونفسية تثور على التقاليد والاعراف البالية والاوضاع المتخلفة واول خطوات هذا الامر اكتشاف انفسنا وادراك حقيقتنا وهذا يقتضي أن نطرح على أنفسنا سلسلة من الاسئلة تعيننا على عملية الاكتشاف الا وهي من نحن ؟ وما معنى ومغزى اننا مسلمون ؟ وما الخصائص التي تميزنا عن غيرنا في المجالين الفكري والعملي ؟ وما نقاط الاتفاق والاختلاف بيننا وبين غيرنا ؟ وكيف يمكن أن نجابه واقع أمتنا المتخلف ونمد لها يد الانقاذ والخلاص ؟

ان الاجابة على هذه الاسئلة بذلك التسلسل ستحدد المراحل التي يجب ان نبني بها انفسنا لتكون عندنا القدرة على الاسهام في مواجهة التحدي ، فبدون وضوح مفهوم الاسلام في نفوسنا والدخول في شرعته وفكرته لا يمكن ان يوجد عندنا الاحساس به ولا القدرة على تصور الحياة بمفاهيمه واسسه .

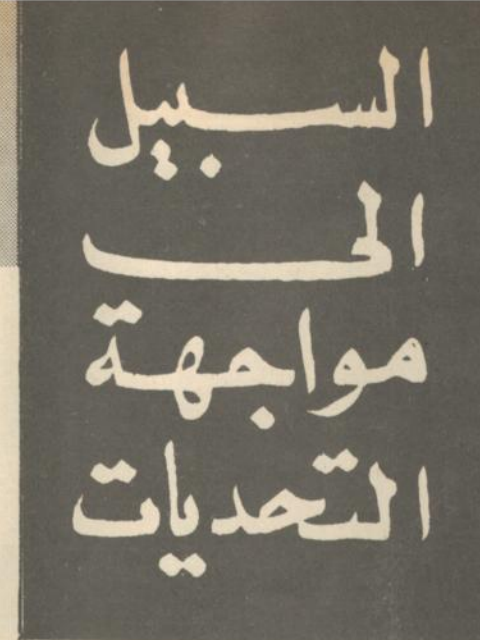
ان قضية التعلم والتفقه والاحاطة بهذا الدين مع الممارسة العملية في تنفيذه والعمل به ستعيد الثقة به وتوجد الشخصية الاسلامية التي يمكنها أن تكون قادر على التفكير والاسهام في عملية البناء . وستحدد تبعا لذلك الخصائص ونقاط الاتفاق والاختلاف ، وكل ذلك سيضعنا ويجعلنا قادرين على مجابهة واقع امتنا المتخلف وكيف يكون ؟ وهذا محل التساؤل وقضية الساعة كما يقولون . اننا حين نمعن النظر في أوضاعنا الاجتماعية ومؤسساتنا الادارية المرضية واحدة ويؤثر بعضها في بعض على درجات متفاوتة في التأثير . لكننا سوف لا نختلف في تحديد العلة وهي انها تكمن في دائرتين أساسيتين : الفرد واخلاقياته وتفكيره ، والنظام الاجتماعي وتأثيراته ودفعه الافراد والمجتمع في أنماط من السلوك المنحرف أو التضيق عليهم وقهرهم بحيث لا يستطيعون المشاركة الحية المؤثرة ، وانما يصبحوا أدوات سلبية منتفعة مستهلكة . واذا تجسدت العلة على هذا النحو فلا بد من ايجاد تيار يصح فيه هذا الفرد وتتغير افكاره واخلاقه ، وحركة تكون هي النظام الذي يمثل البديل عن ذلك النظام الفاسد .

ومن هذين المنطلقين الاساسين يجب ويتحتم أن تنبع رسالة الاصلاح والتغيير وحتى تستقطب الافراد وتوجد التيار لا بد أن نطرح رسالة للاصلاح شاملة ، ذلك أن وحدة الحياة وتعانقها وتكاملها لا تقبل الا الشمول منطلقا واساسا . ان الحلول الجزئية لا تؤدي الى النتائج المرجوة ، انها قد تسعف في بعض النواحي ولكنها لا يمكن أن تقيم بنيانا متكاملا ولا حياة اجتماعية سليمة ، تلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا . — ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون — .

ان العبرة التي يجب أن تستلهم من قصص الانبياء والمرسلين أنهم لم يقبلوا اي مهادنة للفساد بل أصروا على التغيير الشامل ولو كان ذلك مقبولا لرضيه محمد صلى الله عليه وسلم حين ساومه وفاوضه الملأ من قريش في التخلي والقبول بصيغة للتعايش والتفاهم ، ولكنه مضى في سبيله لان الطريقين لا يمكن أن يلتقيا . . .



←



ان فائدة النظرة الشاملة انها ترسم الاطار وتحدد الصورة والابعاد وتحذر الانخداع بالجزء من الاجزاء وتفهم الهدف الاساسي ولا تقف عند المراحل الا بقدر ما يعينها على الوصول الى الهدف الكلي ثم تتابع الخطو نحو اقامة حياة متكاملة تجسد الفكرة وتضعها في الواقع العملي للحياة ، وليس معنى النظرة الشاملة الا نأخذ بفكرة المؤسسات والتجارب المتعددة ونحن في طريقنا لاقامة النظام الشامل كلا ، فنحن نعيش في امتنا وقد قطعت في رحلتها أربعه عشر قرنا ولا زال وميض الايمان في قلوبها ولا زالت عندها مؤسسات اجتماعية قامت على الاسلام ونظامه فواجبنا أن نبني على ما عندها ونستأنف السير بها لكن ذلك ينبغي أن يدخل في الصورة الشاملة ، اذ ان الوقوف عند الترقيع وجده لا يحل القضية بل ربما يعطل المسيرة ويأخذ من الجهد اكثر مما لو صرف في التجديد والتشييد لكان اولى واهدى سبيلا .

ويحل هذه القضية العملية أن طاقات العاملين متعددة ومتنوعة وانهم لو وزعوا تبعا لطاقاتهم وقابليتهم لاستوعب الخطة العملية وجاءت بنتائجها المرجوة بعون الله وتوفيقه .

اذا فشمول رسالة التغيير والاصلاح هو المنطلق الفكري والعملي وهو الحل الوحيد لسفينة امتنا لكن هل يمكن ان تكون رسالة الاصلاح دعوى وشعارات وخطب ومقالات ومؤتمرات ومقررات كلا ، فقد مر العالم بتجربتين لا زالتا مائلتين أمام العيون والابصار وهي التجربة الديمقراطية والتجربة الاشتراكية وقد فشلنا وخرجت منهما الامة بالخيبة والالام والضياع وأصبحت الحصيلة النهائية أنها تبحث عن رواد وطلائع يعيدون اليها الثقة الضائعة ويرفعون أمامها الامل الباسم في مستقبل سعيد ...

ان عملية الاصلاح ليست عملية سهلة ولا طريقا معبدا ولو كانت كذلك ما احتاجت الاعداد والتهيئة .لقد احتاجت من الانبياء اربعين عاما من الاعداد الدائم ومن تحمل اعباء الحياة والخبرة بشؤونها ، فلما استوت اعوادهم ونضجت شخصياتهم وشحذت أفكارهم وافهامهم جاءهم الوحي بأمرهم وينهاهم فانطلقوا يبشرون بالفكر الجديد والعمل الجديد والطريق الجديد ، فخالفوا المألوف وخرجوا على الانحراف السائد المعروف ... فأمدهم اعدادهم بالقدرة على المواجهة والصبر على ما يلقون والاستمرار في الطريق .

ومن هنا فرسالة الاصلاح تقتضي ممن احس باكتشاف نفسه واهتداء قلبه ان يدخل في مرحلة الاعداد على الفور ويبحث عن اقرانه وزملائه وينتظم معهم في كتيبة الخلاص وطلائع الانقاذ وعليهم ان يكونوا من انفسهم التيار الجديد والحركة الجديدة التي تعمد الى طرح فكرة الاصلاح من خلال العلم والعمل معا كي يكونوا هم البرهان على صدق دعواهم والمثل العملي للحلول المطروحة للمشكلات التي يواجهها المجتمع .

ان هذه الرسالة التي انعم الله بها علينا تحتاج أول ما تحتاج الى أن نفهمها ... وهذا الفهم يقتضي تعميقا وادراكا واعيا وهو لا يوجد بين يوم وليلة وانما يحتاج

التدارس المستمر وتعلم صغار العلم قبل كباره والتأدب بادابه والتخلق بأخلاقه والدخول اليه من ابوابه ، ويجمع ذلك أمران : التواضع في الطلب ، والصدق في الاخذ .. فاذا وجد التواضع ظلت الرغبة مستمرة والحاجة دائبة واذا وجد الصدق كانت القدرة على تمييز الغث من الثمين والحق من الباطل ، وكانت الطبيعة التنفيذية التي تدفع الى العمل بما نعلم . لقد أخذت رسالة الاسلام من صاحبها عليه أفضل الصلاة والسلام ثلاثا وعشرين عاما من العلم والتطبيق والجهاد والحركة ، فينبغي أن نحذر السهولة المفرطة والوقوف عند العموميات غير المحددة وينبغي ان نعلم الاطار الشامل للاسلام من خلال عقيدته وشريعته ونحذر الفصل والتجزىء ولا يمكن ان يتأتى فهم الرسالة والعمل بها الا بمعرفة الواقع معرفة حقيقية تصل الى أعماقه وتحلل مشكلاته ، فلقد جاء الاسلام من أول يوم ليلتقي بالنفس البشرية والمجتمع من خلال الممارسات والتعامل مع الحياة اليومية وتكاليفها وجاء يدل على التي هي أقوم .

ودعوة التجديد لا يمكن الا أن تتبادل مع الواقع الوانا من الممارسات تتمثل في الجهاد والمجاهدة والاخذ والعطاء والتحدى والمبارزة حتى تكون كلمة الله هي العليا وحتى يزهق الباطل ويندحر . ومن هنا فدور المسلم في رسالة التجديد والاصلاح دور العطاء المستمر لتقديم هداية الاسلام الى النفوس وتنميتها في ميادين الخير والاصلاح ومطاردة الفساد واعلان الحرب الضروس عليه في كل ميدان . ان قضية الاصلاح يجب أن تكون في دم المسلم وشعوره وتصبح شغله الشاغل وعمله الدائب وهي تتمثل في طريقة العمل الذي يؤديه واسلوب الحياة التي يمارسها وتظهر في كل لون من الوان الحياة حسب الموقع الذي يشغله المسلم في المجتمع ، فاذا كان معلما فلا بد أن يعطي العملية التعليمية جهده واخلاصه ويحركها لتكون ميدانا لدعوته وسبيلا لتنشئة جيل جديد ، واذا كان صناعيا عمله في ميدان الصناعة فلا بد أن يقدم المثل العملي في الاتقان والابداع فالضياع الموجود في داخل مجتمعاتنا يتمثل في النومة المريعة للضمير لكثيرين ممن يعملون في ميادين الحياة المختلفة .

ان مهمة رسالة الاصلاح أن تعطي الحياة رحيقها ومغزاها وتنهي من نفسية الفرد ذلك التراخي والكسل وتجعله عنوانا عمليا بما يؤديه ويمارسه من العمل الصغير الى العمل الكبير فيكون صورة حية للدعوة التي يبشر بها والنظام الذي يدعو الناس اليه . ان السلوك العملي هو الذي يميز المسلم عن غيره وهو فضلا عن انه رسالة وايمان هو السبيل الوحيد الى اعادة الثقة بالنفوس والاخذ بيدها الى العمل الجاد المثمر . والمسلم لا يمكن أن يقوم بذلك وحده فهو قليل بنفسه كثير باخوانه ففرض عليه أن يضع يده في يد كل مسلم صالح ولذلك واجبات وحقوق وتبعات ومسؤونيات يحددها الاسلام ويرسم خطوطها ، ودور المسلم ينمو بنمو أخلاقه وأفكاره وبشعوره بتبعاته ومسؤولياته ، فاذا أصبح وجماعة المسلمين في حسه وضميره والام المسلمين وامالهم في فكره ومشاعره ، فقد وضع قدمه في درب الكفاح والجهاد وليعلم أن الله قد أتم عليه النعمة واجتباه لخير عميم فليقابل ذلك بشكر الله وليحسن العمل ويبذل الجهد وان الله لهاديه السبيل مصداق وعده الكريم : والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين نسأل الله أن يسلكنا في صفوف المجاهدين العاملين ،انه نعم المولى ونعم النصير .





الملكية ودورها في البنيان الاقتصادي : مقارنة بين النظم :

تعتبر قضية الملكية وما يترتب عليها من المعالم البارزة التي تميز نظاما اقتصاديا عن اخر ، وبالنسبة للنظام الراسمالي فان أهم خصائصه ، حرية التملك ، وحرية الاختيار في مجالات الانتاج والتوظف (العمل) والاستهلاك(٢).

وفي ضوء هذه الحريات يعمل (جهاز الاسعار) Price system الذي يدعى انصاره انه يحل العديد من القرارات المعقدة في أسواق السلع الاستهلاكية والانتاجية ، وفي مجال توزيع عوائد الانتاج . وهذا التوازن الذي يدعى انه يتحقق في ميدان الانتاج والاستهلاك وتوزيع الدخل يتم بصورة غير شخصية Impersonal Relationship والمحرك لنمو الراسمالية هو دافع الربح في مجال الانتاج ، وزيادة الاشباع في ميدان الاستهلاك وزيادة الاجر والدخل في ميدان التوزيع .

وقد أضفى (ادم سميث) والمدرسة الكلاسيكية وبالاخص (ساي) هالة من الاطراء والتمجيد ، على هذه الحركة الميكانيكية غير المرئية التي قيل انه يتم بموجبها التوازن والتطابق بين الصالح الخاص والعام بحيث اعتبر جهاز الاسعار بمثابة اليد التي تمتد الى كل اعوجاج اقتصادي فتقومه بلمسة واحدة ، والى كل داء – كالبطالة – فتبرئه .

ولقد ظل الفكر الاقتصادي الراسمالي اسيرا لمعطيات الحرية الاقتصادية وسخرت أدوات التحليل الاقتصادي لتصبح مطية للدفاع عن مصالح المالكين وطلب للناس أن يستسلموا للقدريات التي يفرضها جهاز الاسعار .

ولما كانت الثروة والدخل الناتج عنها قد سقط في يد طبقة اجتماعية صغيرة عكس جهاز الاسعار ثقل هذا الوضع فازداد الاغنياء غنى ، وازداد الفقراء فقرا وضاقت قاعدة الملكية واندثر الكثير من الصناعات

والمشروعات الصغيرة وتعاظم شأن الاحتكارات الكبيرة .

ولم يقتصر تسخير أدوات النظرية الاقتصادية لمصلحة الراسمالية على المستوى المحلي بل ان تلك الادوات سخرت لتفريغ القدرات الاقتصادية في العالم الخارجي لتصب ثراء في الدول الراسمالية . وانبرى الاقتصاديون الغربيون للتوسع في الحديث عن مزايا التخصص الدولي وتقسيم العمل واثره على زيادة الانتاج والرفاهية العالمية . وفرض نمط قسرى من التخصص الدولي طبقا لمعطيات نظرية الميزة النسبية Comparative Advantage ليعمل لصالح الدول الصناعية المستعمرة وفي غير صالح الدول الفقيرة المستعمرة .

لكن العالم استيقظ على أزمات اقتصادية من أبرزها الكساد الكبير عام ١٩٢٩ والذي ادى الى تعطيل الملايين في الدول الراسمالية واحدث هذا هزة عنيفة في مسلمات الفكر الاقتصادي و في مزايا جهاز الاسعار الحر . وخرج — كينز — بنظرية التوازن الكلي ، وهاجم بعنف المنطق الكلاسيكي وتطبيقه مبادىء التحليل الجزئي على الاقتصاد العام . (١)

وقد فتح الفكر الكينزي مجالا رحبا للسياسة الاقتصادية للدولة ، وخاصة سياستها المالية لتحقيق التوظف الكامل .

وعلى الرغم من أن الدولة في البلدان الراسمالية تلعب الان دورا كبيرا في المجال الاقتصادي من خلال الميزانية العامة — الضرائب والنفقات — وتطبيق نظام التأمينات الاجتماعية ، الا ان فلسفة الملكية الفردية بمفهومها المطلق — الى حد كبير ما زالت السمة البارزة لهذه المجتمعات .

وثمة عنصر جديد القى ظلالا كثيفة على النتائج التي توصلت اليها النظرية الاقتصادية فيما يتعلق برفاهية المستهلك والتي تبنى اساسا على توافر حرية الاختيار الرشيد . اذ تحولت هذه الحرية الى مجرد مظهر صوري لا مضمون له بعد أن نمت وسائل الدعاية والاعلان وتنوعت أساليبها وانماطها واستعانت بقواعد التحليل النفسى والايحاء اللاشعوري ، مما مكن المنتجين من تطويع المستهلك لانماط السلع المنتجة (٢) . وهكذا سلب المستهلك حريته واحيل الى كتلة متصارعة من المشاعر والتطلعات المتحفزة الى كل ما هو جديد بغض النظر ان كانت السلعة التي ينفق عليها دخله تحقق له اشباعا حقيقيا او وهميا .

وباختصار ، فان ثمة شكا في مزايا الملكية الفردية في العالم الراسمالي . والنظرية الاقتصادية ، وقد وقعت في السابق في خطأ عدم افتراض وقوع البطالة العامة ، تقع في خطأ جديد عندما تغفل هذه النظرية تأثير قوة جديدة اضافتها الملكية الفردية الى اسلحتها ، الا وهي القوة الهائلة للدعاية والاعلان الاقناعي — لا التثقيفي . (١) وغدا جهاز الاسعار مثقلا بمعطيات جديدة بالاضافة الى معطيات الملكية ذاتها . فهل بعد هذا يصح أن يقال ان جهاز الاسعار يؤدي دوره بصورة لا مرئية وموضوعية وغير شخصية

اما الماركسية الشيوعية فانها ترد كل الشرور الاقتصادية والاجتماعية الى وجود الملكية الفردية ، وتفسير التاريخ البشري تفسيرا ماديا ينطلق من المستوى الذي تكون عليه وسائل الانتاج وعلاقات الانتاج ويحوى كل نظام تناقضا داخليا لا يلبث أن ينقله الى النقيض ، وهو ما اسمي بالديالكتيك . وان الصراع الطبقي بين الراسماليين والعمال سيستمر لان الراسمالي يحاول خفض الاجور وزياده فائض القيمة ، وهكذا مع الوقت تضعف القوة الشرائية ويزداد تعطل العمال ، ومن ثم يزداد البؤس الاجتماعي وتندثر الصناعات الصغيرة ولا يبقى في ميدان الانتاج الا الاحتكارات العملاقة . وعندما تصل الراسمالية الى مرحلة النضوج يكون — جيش البطالة الاحتياطي — قد اتسعت قاعدته بفضل التركز الصناعي ، والذي يؤدي بدوره الى تجميع أعداد كبيرة من العمال في المدن الصناعية الكبرى (٢) ، مما يدفع بالمتعطلين الى احداث انقلاب دموي يطيح بالنظام الراسمالي . وتتحول ملكية الانتاج الى الطبقة العاملة ، وبذلك تنتهي

مرحلة الصراع الطبقي ويصل المجتمع الى الرفاهية الشاملة . (١)
وهكذا فان النظرية الماركسية بتبنيها فلسفة التفسير المادي للتاريخ
Materialistic Interpretation of History
وجزمها بان العلاقات الاجتماعية ، وكل القيم الفنية والدينية في كل مرحلة من مراحل التطور البشري ما هي الا انعكاس لطبيعة الانتاج السائد وعلاقاته ، لتهمل كل المؤثرات المعنوية والنفسية والدينية التي يمكن ان تغير من وجهة المجتمع ومساره الحضاري . وبذلك تلغى دور الفكر وتجعل مصيره كله خارجا عن ارادته .

ومن المفارقات ان يحدث الانقلاب الشيوعي الاول في بلد زراعي متخلف لم ينضج ، بل لم يكن له وزن صناعي ، ومن العجب ايضا ان الذين يقاومون الثورة هم من صغار الملاك مما يعني ان التغير الاجتماعي يمكن ان يقوم بفعل الافكار الانسانية (٢) . ثم ان وجود الالية بالدرجة نفسها في مجتمعين ، لا يعني ان الحياة الاقتصادية والاجتماعية لكليهما لا بد ان تكون نسقا واحدا . ولقد اثبتت الاحداث البعيدة والقريبة في روسيا ذاتها والصين والدول الاشتراكية ان تحويل الملكية الى جماعية يبسط المشكلة الانسانية ويضعها في معادلة رياضية ساذجة وهي ان الحياة مادة ، واثبتت ايضا ان قضية الانسان قضية تحتاج الى حل شامل متكامل .

الملكيه في النظام الاسلامي :

الاسلام لا ينظر الى الملكيه الفردية من الزاوية الاقتصادية وحدها ، لكنه ينظر الى الملكية من عدة زوايا بعضها فردي نفسي ، وبعضها اجتماعي واقعي ، وبعضها لحفظ التوازن السياسي ، وبعضها لاغراض حركية تطورية تحفظ لنمط الحياة الاسلامية سمته المتميز .

النظام الاقتصادي الاسلامي من وجهة واقعية
Positive existence
لا يقوم الا على اساس الملكية الفردية (١) بما في ذلك حرية التملك والتصرف في الملكية وطرق تنميتها وحرية الانتفاع من هذه الملكية ، اي منافذ انفاق الدخل كل هذا ضمن الاطار العام للتصور الاسلامي .

وحق الملكية الفردية في المفهوم الاسلامي ليس حقا طارئا او موقوتا او عرضيا . وليس حقا يتعلق بفترة زمنية دون اخرى ونظام مرحلي يتوقف وجوده او عدمه على طبيعة المرحلة الاقتصادية والاجتماعية التي يبلغها المجتمع الاسلامي . ان الملكية الفردية ركيزة عضوية تضرب عميقا في صميم البنية الاسلامية التكاملية . (٢) وبتعبير اخر فان الملكية الفردية بمثابة مؤسسة ضمنية تتشكل تلقائيا مع المجتمع الاسلامي ، وتظل ملازمة له ، واذا تصورنا جدلا انتفاء الملكية الفردية ، فهذا معناه انهيار قاعدة مادية حياتية يستند عليها الكيان الاقتصادي الاسلامي كله بل والكيان الاجتماعي والسياسي .

ولقد سبق لنا ان بينا في بداية هذا البحث ان الاسلام ينظر الى الانسان على انه مجموعة طاقات . وان الانسان لا يشعر بهذه الانسانية الا اذا استغل هذه الطاقات بصورة متوازنة . وهذا الاستغلال من العبث ان يقوم له تصور دون ان يكون الانسان حرا . فالحرية شرط لا غنى عنه . والحرية في المفهوم الاسلامي لها مضمون متكامل ومرتكزات عدة ، بعضها ينبع من الاحساس الذاتي للمسلم الذي استقر في وجدانه ان الامر كله لله وبما اودع في وعيه لهذه الحقيقة من توق فطري للحرية ، وبعضها ما كان مجاله اكبر من ذات الفرد ، انه المحيط الاجتماعي وما يزخر به من علاقات متشابكة او بمعنى اصح للحرية شطران لا بد ان يتكاملا :

١ — شطر يتعلق بالموقف النفسي والذهني للانسان .

٢ — شطر يتعلق بالقواعد الموضوعية التي يقوم عليها بناء المجتمع .

والملكية الفردية (١) تندرج تحت الشطر الثاني ووظيفتها من هذه الناحية ، استكمال مقومات وجود الحرية والحفاظ عليها وذلك بتحقيق التوازن او التعادل من زاويتين :

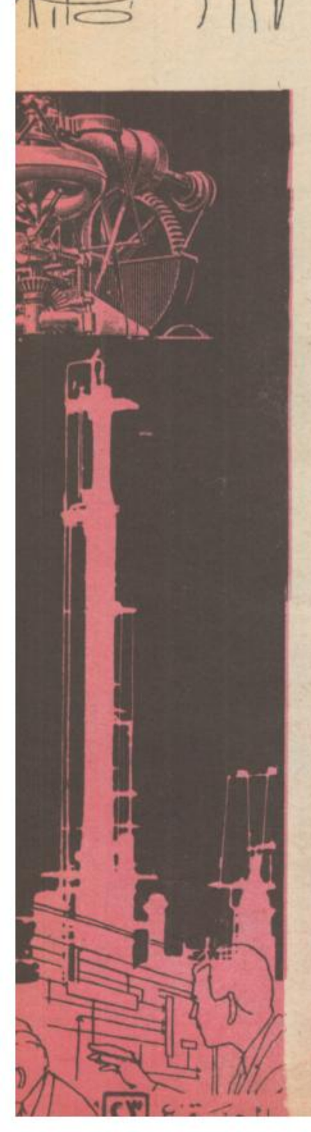
١ التعادلية (التوازن) بين الفرد والسلطة .

٢ — التعادلية بين قطاعات الانتاج المختلفة .

١ — التعادلية بين الفرد والسلطة :

الجوانب الاقتصادية :

تستند الحياة السياسية في المجتمع الاسلامي على قاعدة الشورى ، اي المشاركة الايجابية الواعية بل الملزمة للافراد والجماعات في تحمل مسئوليات البناء الاجتماعي بالاشتراك مع السلطة السياسية باعتبار ان السلطة السياسية ممثلة للمثل الاسلامية ومستهدفة تحقيق الخير للجميع . وهذه القاعدة وردت في



نصوص صريحة في القرآن الكريم (وأمرهم شورى بينهم) . (١) .

وما من شك في ان الحارس الاول للحرية في ظل الشورى هو وجدان الفرد كدولة ، ولكن الوجدان وحده لا يكفي خصوصا عندما يتعلق الامر بموضوع شائك كموضوع السلطة ، فالسلطة اقرب السلع الى التلف ، يقول الرسول الكريم لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة .. واولها الحكم واخرها الصلاة .

والملكية الفردية هي المؤسسة الموضوعية التي تعمق مفهوم الشورى وتجعل المتنفس السياسي متنفسا موضوعيا له منافذ ملموسة وليس ترنيمه مثالية لا تجسيد ماديا لها . اذ ان توزع القوى الاقتصادية بسبب وجود قاعدة الملكية الفردية وما تتيحه من فرص الاختيار والبدائل في مجالات العمل والانتاج والاستثمار .. من شأنه ان يشكل ضابطا موضوعيا وقيدا اجتماعيا يحفظ سلطة الدولة الاقتصادية في حدود معينة .

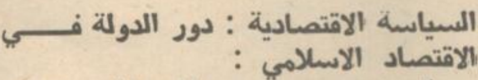
واختلاف الرأي والنظر الى القضايا الاستراتيجية او اليومية فيما يتعلق بادارة مصالح المجتمع امر واقع لا محالة ومحاولة طمسه بصورة تعسفية تعني تجميد الفكر وتبديد معنى وجود المجتمع (٢) واذا ما تحرر الافراد — والمؤسسات — من أن يكونوا جميعا اجراء وفعلة لاجهزة السلطة ، فان مناخ الحرية الاقتصادية وما يستتبعه في المجالات السياسية والاجتماعية يظل مناخا صحيا وتتحول التناقضات الحتمية بين المؤسسات بما فيها الدولة الى وسيلة للاصلاح والتقدم (٢)

والنظام الاقتصادي الذي يلغي الملكية الفردية يلغي توامها بالضرورة ، فلا مجال للحرية بعد ذلك ، فالرأي المخالف مهما كان منطقيا سيكلف صاحبه كثيرا لتعرض صاحبه في الغالب للحرمان من العمل واكتساب لقمة العيش . وفي مثل هذه المجتمعات تتحول السلطة السياسية الى اداة بطش تقتل في المجتمع روح الابداع والمنافسة والتعاون والجدارة القيادية .



٢ — التعادلية بين القطاعات والمؤسسات الاقتصادية

توزع القوى الاقتصادية بين افراد المجتمع ومؤسساته يتيح مزيدا من الفرص لخلق نوع من التعادلية الحركية بين نشاط القطاعات الاقتصادية المختلفة ، كما انه يعين على خلق نشاط حركي في دائرة كل قطاع . ففي القطاع الزراعي مثلا يتنافس المنتجون فيما بينهم على تحسين انتاجهم وتسويقه بصورة تحقق اكبر قدر من الرفاهية للمستهلكين من حيث السعر ومواءمة السلعة على رغباتهم وهذه عملية حركية (١) لان المنتج لا يستطيع الصمود طويلا ما لم يعمل على تحسين الانتاج وهذا التحليل نفسه ينطبق على العملية الحركية التي يمكن ان تحدث داخل القطاع الصناعي والقطاعات الاقتصادية الاخرى . فالعاملون في كل قطاع يتنافسون داخل قطاعهم تنافسا داخليا ويتنافسون مع القطاعات الاخرى تنافسا خارجيا . ومحصلة هذا كله ان تتوجه الموارد والقدرات الابداعية نحو القطاعات الناجحة ، مما يوفر ضغطا كافيا لبث روح الحركة والتغيير في جميع الانشطة الاقتصادية الاخرى .



السياسة الاقتصادية : دور الدولة في الاقتصاد الاسلامي :

من الصعب تحقيق بعض الاحاطة بمرتكزات ومفاهيم الاقتصاد الاسلامي دون الاشارة الى دور الدولة .

يعتبر الاسلام الدولة مؤسسة عليا لا غنى عنها لانتظام نمط الحياة الاسلامية ، وهو في هذا يختلف جذريا مع كل من الراسمالية ومع النظرة الشيوعية للدولة فالدولة في النظام الراسمالي الحر قدر لها أن تظل محايدة من الناحية الاقتصادية . (١) ولقد ادت الازمات الاقتصادية الحادة الى احداث تعديلات في هذه النظرة واصبحت الدولة تلعب بدورا اكبر في المجال الاقتصادي . ومع ذلك فما زالت الدولة في النظام الراسمالي اسيرة لمعطيات الواقع الاقتصادي المهيمن واداة في يد الاحتكار للحفاظ على مصالحه . ذلك لان النظرة الى فلسفة الملكية ما زالت دون تغير ، وما زال دافع الربح هو الاقوى . ولا تتدخل القيم الاجتماعية في ضبط طاقة المنتجين الكبار الا قليلا . وبالاصح طوعت القيم الاجتماعية ذاتها لتنسجم مع مصلحة المحتكرين الى حد كبير .

الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات

كما يخالف الاسلام الهرطقة الشيوعية التي تعتبر الدولة نتاجا برجوازيا ووجودها دليل على الاستغلال والتحكم وان المجتمع الشيوعي الناضج ينتفي فيه وجود الدولة

يكمن بلورة دور الدولة الاسلامية في عبارة واحدة الا وهي — تحقيق الرفاهيه المتوازنة للمجتمع Harmonious Social Welfare وكلمة متوازنه في التصور الاسلامي معناها الاخذ من كل من مكونات الرفاهية وروافدها بقدر ملائم دون افراط او تفريط خصوصا في مجاليها الرئيسيين الروحي والمادي . كما تعني صياغة نمط من التوافق الاجتماعي الذي من شأنه ان يحفظ للفرد كينونتـه واحترامه في الوقت الذي يراعى فيه الحق العام للمجتمع ، وفي الصفحات المتبقية من هذا البحث نتعرض بايجاز لدور الدولة الاقتصاد ي.

١ — تحقيق تشغيل امثل للموارد الاقتصادية

ان من واجب الدولة الاسلامية توفير كافة المستلزمات لتشجيع الانتاج وتوظيف عناصر الانتاج بصورة كاملة : بشرية كانت ام مادية . وهذا يستدعي توفير المناخ الامني والاطار القانوني والتشريعي والضرائبي لتشجيع القطاع الخاص — الملكية الفردية — ومده بحوافز جديدة ليلعب دوره البناء في تطوير المجتمع . وهذا يقتضي بالطبع توفير ما سمى براس المال الاجتماعي التحتي Infra Structure كشق الطرق وبناء الموانى وتوفير الطاقة والخدمات الاخرى الاساسية التي من شأنها ان تشجع المؤسسات الخاصة على ارتياد مجالات انتاجية جديدة عن طريق اغرائها بمزايا الوفورات الخارجية External Economies

ويدخل ضمن هذا المعاونة على ايجاد المؤسسات الاقتصادية التي تنسجم مع المضامين الاسلامية ، كالبنوك اللاربوية ومؤسسات التمويل والتسويق ونشر التعاونيات الانتاجية والاستهلاكية . (١)

واذا كانت سياسة الدولة الاسلامية تهدف الى تشغيل عناصر الانتاج وتنمية القدرات الانتاجية ، فان هذا لا يعني ان يكون الهدف هو تحقيق اقصى انتاج بل الاصح تحقيق أمثل انتاج ، اذ ان معدل النمو يجب أن يراعى عدة اعتبارات هامة اغفلها الادب الاقتصادي الحديث فقد يكون في مصلحة المجتمع تحقيق معدل نمو اقل عن المعدل الممكن . (٢)



١ — عد متشجيع استنزاف طاقات المجتمع وخاماته ومواده الاولية بمعدل سريع . وذلك . وذلك عن طريق ترشيد الانتاج والاستهلاك بالوسائل المتاحة . فلا يجري التخلص من السلع المعمرة او الالات او الادوات المنزلية قبل ان تستهلك بقدر معقول . اي محاولة الاسراف والتبذير الانتاجي والاستهلاكي .

٢ — عدم ارهاق الطاقات البشرية ، واتاحة مجالات التمتع المباح بمباهج الحياة بمعنى ان التيسير وعدم الارهاق يحقق متعة — تفوق — المتعة المادية ، بعد الوصول الى نقطة انتاج او ساعات عمل معينـة .

٣ — النظر الى تركيبة السلع المنتجة واهتمام السياسة الحكومية بتشجيع نمط من السلع يسد الحاجات الشعبية حتى وان كان هذا التشجيع سيحقق معدلا اقل للنمو مما لو اطلق العنان للمبادرة الفردية التي تنجذب بسرعة نحو الانتاج الكمالي .

٤— الموائمة بين اساليب الانتاج الفنية المستخدمة وبين العناصر الانتاجية خاصة عرض العمل . فقد يحقق اسلوب فني معدلا اعلى للنمو لانه يعتمد على تكثيف كبير لراسمال والتكنلوجيا المتقدمة ، بينما يفضل اسلوب اخر يراعى ضرورة الاستفادة من مزايا ادخال التكنلوجيا المتطورة بقدر معين لكنه يتيح مجالا اكبر لاستخدام فائض العنصر البشري مع أن معدل النمو في الثاني اقل (١) ذلك لان الاسلام يحارب البطالة ويعتبرها مباءة للفساد الاجتماعي ، ويعتبر العنصر البشري اولى بالرعاية ، وباختصار ليس المهم حجم الانتاج ولكن المهم الوصول بالانتاج الى الحجم الذي يراعى الاعتبارات الاجتماعية .

---

(١) J.M. Keynes, **General Theory of Employment, Interest and Money,** (Harcourt, Brace and Company, Inc., 1936).

(٢) ظلت النظرية الاقتصادية في الغرب تحلل توازن المؤسسة المنتجة بافتراض أن النمط العام لهيكل السوق هو المنافسة الكاملة Perfect competition وصلت صور ة المؤسسة المثالية Representative firm التي رسمها خيال الفرد مارشال هي النموذج في التحليل . ولكن في الثلاثينات طلع برفسور شامرلين E. Chamberiln بنظرية المنافسة الاحتكارية Monopolistic Competition بانه هو النمط السائد



في الحياة العملية اليوم ، واستمر يدافع عن أفكاره في كتاباته اللاحقة التي جمعها في كتاب نحو نظرية جديدة للقيمة. Towards a new theory of value.

(١) يعتبر جوزيف شومبيتر من أوائل من نبهوا الى أن المنتج هو الذي يتحكم الى حد كبير في ذوق المستهلك واقناع المستهلك بشرائها ، وعندما كتب هذا شومبيتر في كتابه ، الدورة التجارة — لم يكن فن الدعاية والاعلان قد استفحل خطره الى المستوى الذي وصل اليه اليوم ، بحيث تحولت المجتمعات الرأسمالية بحق الى مجتمعات الاستهلاك الكبير
Mass Consumption Societies

(٢) Karl Marx, **Das Kapital - Critique of Political Economy** & see also Karl Marx and Friedrich Engles, **Communist Manifesto.**

(١) وللمقارنة بين الراسمالية والاشتراكية انظر كتاب Joseph Schumpter **Capitalism, Socialism and Democracy** ولتحليل اراء شمبيتر في هذا الخصوص انظر مقالة ارثر سميثز نشرت في عدد خاص أصدرته جامعة هارفارد ، وحيث كان شومبيتر يعمل استاذا بها بعنوان **In Memory of Prof. Joseph Schumpeter**: Harvard Univ. Press Mass.

(٢) ومثال صارخ فترة حكم ستالين وما تخللها من ماسي اجتماعية ، ذهب ضحيتها عدد كبير من كبار القادة والمفكرين السوفييت .

(١) لا يلعب جهاز الاسعار دورا يذكر في الاقتصاد الاشتراكي ، فقرارات الانتاج تخضع تماما للقرارات التي يتخذها المجلس الاعلى للحزب ، وهكذا فان توجيه الموارد يتم بصورة شبه كلية تنفيذا للقرار السياسي وكذلك الحال بالنسبة لتوزيع الدخل . اما في سوق السلع فان الاسعار أيضا تتحدد في الغالب بفعل قرار سياسي ولا يسمح للاسعار أن تتكيف طبقا لحالة العرض والطلب ، وبمعنى اخر فان الانتاج والاستهلاك كليهما موجهان بصورة مباشرة .

(٢) من المعروف أن فلسفة الملكية الفردية في الاسلام لها مضمون متميز . فالله سبحانه هو المالك الحقيقي والافراد مستخلفون في هذه الملكية . وللزمخشري نظرات ثاقبة في تفسير معنى الاستخلاف . ونجد الكثير من الايات القرانية تنبه الى ضرورة مراعاة الصالح العام عند ممارسة حق الملكية . كما وردت ايات عديدة تسند الاموال الى الجماعة كقوله تعالى — ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما ، — النساء اية ٥٣ — . ومن هذا المنطلق حرم الاسلام تنمية الثروة — أو انفاق عائدها — بوسائل غير مشروعة . وا انظر الشيخ علي الخفيف الملكية الفردية وتحديدها في الاسلام — مجمع البحوث الاسلامية الجزء الاول ، القاهرة ١٩٧١ ، وانظر كذلك : محمد عبد الله العربي — ملكية المال وحدودها في الاسلام . محاضرات في النظم الاسلامية ، معهد الدراسات الاسلامية القاهرة ١٩٦٦ ، وكتاب الدكتور مصطفى السباعي اشتراكية الاسلام ، الطبعة الثالثة ، ومن اهم المراجع القديمة كتاب الاموال : لابي عبيد . وانظر M.N. Siddiqui, **Some Aspects of the Islamic Economy** (Markazi Maktaba Islami, Delhi, 1972) & see M. Umar Chapra, **The Economic System of Islam,** (The Islamic Cultural Centre, London, 1970) and see also, M.A. Mannan, **Islamic Economics Theory and Practice,** (Sh. M. Ashraf, Lahore, 1970).

(١) سورة الشورى اية ٣٨

(٢) محمد أحمد صقر — نظرية التوازن الاجتماعي في الاسلام ، محاضرة ألقيت في الموسم الثقافي لوزارة الاعلا م الاردنية — عمان — ١٩٧٣ .

(٣) يقسم الفقه الاسلامي ملكية الاموال الى ثلاثة انواع رئيسية : اموال يحق للافراد تملكها وهي مدار الملكية الفردية ، واموال لا يحق للافراد تملكها بل تظل ملكا للجماعة كالانهار والمساجد ، وأموال تمتلكها الدولة وتديرها لصالح الجماعة كالطرق والمرافق العامة والمناجم . وينصب التحليل في هذا البحث على النوع الاول فقط لانه موضع الجدل والاختلاف بين المدارس الفكرية المختلفة .

(١) هذه الحركية والتعادلية تتخذ طريقها بفعل وجود — جهاز الاسعار — . وهناك ضوابط اخلاقية تخفف من اثاره السلبية التي لا بد من وقوعها . كما أن النظام الاقتصادي الاسلامي يحتوى على ضوابط موضوعية أخرى تعمق من فاعلية جهاز الاسعار سنبينها في الجزء اللاحق .

(٢) من المراجع القديمة الهامة التي تبحث في واجبات الدولة . انظر : تقى الدين بن تيمية . السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية — دار الكتاب العربي — الطبعة الثانية ، القاهرة — . ومن المراجع الحديثة انظر :
Mohammed Asad, **Principles of State and and Government in Islam,** California University Press, U.S.A. 1961.

(١) Adam Smith, Wealth of Nations.

(١) هناك كثير من الشواهد الدالة على اهتمام الدولة بتوفير المتطلبات الاجتماعية وصيانة الاموال وتشجيع تنميتها بوسائلها المشروعة ، فلقد نقل عن عمر قوله بما معناه لو أن بغلة — أو عنزا — عثرت في أرض العراق لخفت أن يسالني الله عنها يوم القيامة لم لم تمهد لها الطريق يا عمر . وكتب عمر بن عبد العزيز الى ولاته أن يعينوا المزارعين ويمدوهم بالمال اللازم لزراعة أراضيهم وتحسين انتاجهم . وتسديد ديون الغارمين — حتى وان كانوا أصحاب اعمال — شاهد لا يحتاج الى دليل .

(١) ظهر مؤخرا كتاب يخطىء فكرة — تحقيق اعلى معدل للنمو باقلام مجموعة من الاقتصادين المعاصرين نشره برفسور وليم بوميل William Boumol: تحت عنوان
The Cost of Economic Growth, U.S.A.



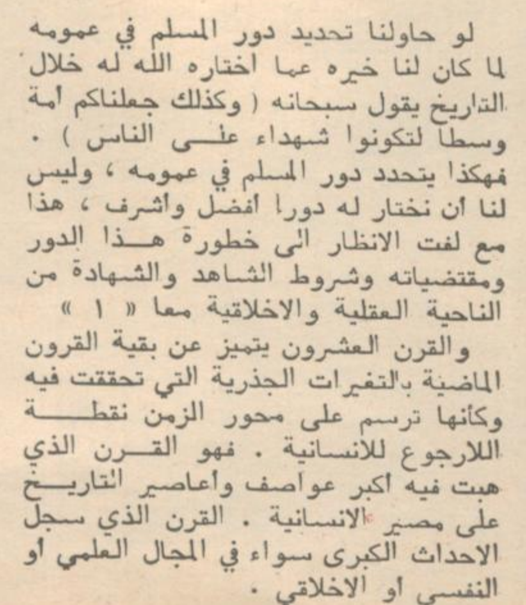


دور المسلم

في الربع الأخير من القرن العشرين

بقلم الاستاذ / ابراهيم احمد يحيى





لو حاولنا تحديد دور المسلم في عمومه لما كان لنا خيره عما اختاره الله له خلال التاريخ يقول سبحانه (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس) . فهكذا يتحدد دور المسلم في عمومه ، وليس لنا أن نختار له دورا أفضل واشرف ، هذا مع لفت الانظار الى خطورة هذا الدور ومقتضياته وشروط الشاهد والشهادة من الناحية العقلية والاخلاقية معا « ١ »

والقرن العشرون يتميز عن بقية القرون الماضية بالتغيرات الجذرية التي تحققت فيه وكأنها ترسم على محور الزمن نقطة اللارجوع للانسانية . فهو القرن الذي هبت فيه اكبر عواصف وأعاصير التاريخ على مصير الانسانية . القرن الذي سجل الاحداث الكبرى سواء في المجال العلمي أو النفسي أو الاخلاقي .

في كل المجالات اتت اعاصير كبرى فغيرت معالم الطريق فيما يبدو ، وعلى كل حال تميزت ملامح الزمن والمجتمعات الانسانية وهذه المتغيرات من خلال أحداث كبرى خصوصا من خلال الحربين العالميتين اللتين هزتا العالم مرتين في ظرف اربعين عاما غيرت ارجاء العالم بعضها دخل سجل التاريخ وتسجل في حافظة الانسانية وكتبها وبعضها دخل عالم النفوس سواء تقراه أو تلفت عنه ، ولكنه مسجل في أعماق النفوس ، وبعضها لا زال توقعات نرى من خلالها احداثا كبرى مطلة في بداية القرن الحادي والعشرين .

هكذا يبدو أن فترة التاريخ هذه تتجمع فيها كل روابط التاريخ بنتائجها النفسية الاجتماعية والسياسية والعلمية وكل المتغيرات المترتبة على هذه النتائج . وعليه



عاشت على رصيد ثقافي ورثته من الاجيال السابقة . عاشت على رصيد فيه مبررات دفعت عجلة التاريخ في القرون السابقة خصوصا في القرن التاسع عشر .

ان هذا الرصيد من المبررات لتحمل أعباء الحياة بدأ ينفذ وبدأت الاقوام والشعوب التي تعيش على المحور السابق تشعر بنفاذ رصيدها الثقافي ، رصيد مبررات حياتها التقليدية الموروثة . وبدأت فعلا عمليات « تعويض » تجري في شتى الميادين حتى ميدان الادب ، حيث نرى لونا جديدا من الادب يرى الوجود تحت اسم « الوجودية » فلو حللنا هذا اللون لوجدناه (رد فعل عن شعور غامض في المجال الادبي) .

فالمبررات التي دارت عليها عجلة التاريخ طيلة القرون الماضية في أوروبا قد فقدت قيمتها . فلقد كان الطفل الاوروبي ينشىء في بيته وحوله جو من الافكار الاستعمارية وكان هذا المناخ يعم الجو الحضاري الذي تتكون فيه النفوس ، بحيث نجد كاتباً فرنسيا (جلفرن) يكتب عن ملحمة (لاغست) يشيد فيها ببطولة الفرنسيين ويعتقد انه هو سيد الصين فيقول :

(الكلاب اولا والصينيون ثانيا) .

هذه المبررات التي كانت تسند حياة اوروبا فقدت ونضبت وجف نبعها بعد الحربين الاولى والثانية . كما فترت ايضا المبررات الروحية لديهم بل وحتى المبررات الاجتماعية الموضوعية مثلا كثقة الاوروبيين في كلمتين في العلم ، والحضارة

ولا بد طبعا ومنطقا أن اية حياة اجتماعية لاي مجتمع لا بد لها من عمليات (تعويض) تستبدل بها المبررات المتقادمة والتي فقدت تأثيرها كدوافع ومساند قوية للحياة العلمية بمبررات جديدة . فلا بد اذن من وسيلة تجديد في التعويض ، واذا لم توجد تحدث الازمة الخطيرة التي يعيشها العالم المعاصر اليوم .

لم تأت محاولات التعويض من الجنب الادبي — الوجودية — ولم يجد في أوكاره هذه المبررات . فكان ان النفس اضمحلت ومن الطبيعي ان من لا يجد سنداً في سيرته التاريخية أن يقع في حيرة من اجل ذلك ، ونرى هذه الحيره في العقول والارواح وهذه الاشياء — الحيرة والقلق — اذا جمعناها في نفس بشرية يجب ان نتصور ماذا تنشىء من دوافع نفسية .

فهذه المسوغات تكفي لتبرير اختيارنا لاعتبار دور المسلم في مطلع القرن الجديد شيئا رئيسيا يدخل في اعتبارنا ويجب أن نقدره بما يمكننا من الواقعية حتى نقدم لشبابنا الصورة الموضوعية التي ربما من خلالها يرى دوره هو ودور الاخرين لان رسالته هي رسالة — الجيل الناشىء — التي ستتحقق كيفما كانت سواء سلبية أم ايجابية . ولهذا يجب أن نراجع — حتى نتبين طبيعة الدور بعض الميزات والسمات التي نضطلع بها في العالم المعاصر لان مركز الثقل العالمي يوجد على محور واشنطن — موسكو الذي هو محور القوة والعلم ، لنعرف ماذا يحدث في القرن الجديد وما هي التسجيلات الخاصة في العالم الثقافي والنفسي على هذا المحور ان الاجيال في هذا المجتمع الحضري

دور المسلم في الربع الاخير من القرن العشرين



اذا فقد مجتمع ما مبرراته ولم يعوضها بطرق أخرى تعتريه الحيرة والقلق وتترتب عليه التصرفات اليوم التي نراها في امريكا واوروبا وغيرها .

يترتب على هذا ان تجد بلدا حقق الضمانات الاجتماعية الى اقصى حد كالسويد ومع ذلك يموج بشيء خطير وهو انه يتمركز في راس القائمة في احصائية الانتحار العالمية التي تصدرها الامم المتحدة . نقول هذا ونحن في الطريق ونؤكد على ان البطون اذا امتلات قد تبقى الارواح متعطشة متطلعة وان لم تجد وجهة لها مستقيمة تفضل احيانا — الانتحار — والاستقالة من الحياة وهذا ما يحدث . وفي بلاد أخرى نجد اكثر من هذا في صورة ما ، وهناك صور اخرى للاستقالة اشنع من — الانتحار — من الناحية الاخلاقية وذلك عن طريق الموبقات والادمان على المخدرات وهذه طرق فاشلة للتخلص من القيام بواجبات النفس . وبهذا يصبح المجتمع مهددا بالخراب لان القاعدة الاجتماعية — الشباب — ينهار خصوصا وأن نسبة المدمنين من الشباب زادت ٢٠٪ في السنين الاخيرة ، ويبدو ان الشباب يحاول الافلات من الحياة عن طريق المخدرات وهذا يعني أن المجتمع يفقد قاعدته الاجتماعية المتينة وهي شبابه فيضيع في المتاهات والخمارات واما في المقابر عندما ينتحر ،

وهذا يدعونا أن نحلل المعاني التي تنطوي عليها هذه اللوحة القاتمة والتي تشمل ايضا أمريكا واغلب أوروبا ويبدو أن المجتمع العربي يعاني من ظاهرة تفاقم الاماكن الحضاري وتضاؤل الارادة الحضارية .

ان الهوة اصبحت تتسع بين الواقع الطبيعي للانسان وواقعه الثقافي اليوم . كأنما الانسان أصبح يتمزق بين فطرة لا يستطيع التخلص منها لانها مسجلة في طبيعته البشرية المكرمة من الله تعالى ، ومن جهة أخرى يعيش واقعا ثقافيا لا يعطيه مبررات وجوده .

وأمام التساؤل عن هذه الظواهر نستطيع أن نقدم افتراضا محتملا فنقول : لعل الله تعالى يريد شيئا من هذا ؟ وكأنه استدراج يقود المجتمع المتحضر الى النهاية ليفسح في مكانه لتجربة أخرى بعدما مر من تجارب مريرة فعلا ، فشلت كلها وربما كان هذا الفشل الذي هو — الافلاس — نقطة البداية التي تعبر عنها الاية الكريمة .

(هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله)

ربما هذا هو القطب الذي يتجه اليه مجرى التاريخ في هذا الربع الاخير من القرن العشرين . وعلينا أن نتأكد قدر الامكان من هذه الحقيقة التي سترسم مصير الانسانية . وليس أدل على ذلك من اننا اذا حاولنا أن نرسم خريطة الاديان في العصر الذي نزلت فيه الاية السابقة (وهي مكيه) في بداية نقطة الصفر عندما كانت مكة هي « اللون الاسلامي » نقطة في الكون كله .

والاية تحد للواقع وربما لو عاش ناس من هذا الجيل في تلك الحقبة اي وقت التنزيل لقالوا هذه — خرافة — هذه الاية تتحدى الامبراطوريات القديمة فارس ، وبيزنطية والبحر المتوسط على العموم هذا التحدي من أكثر معجزات القرآن عندما نتصوره في وقته — وقت التنزيل .

ولو رسمنا خريطة أخرى عليها لون البوذية الفارسية ، البرهمية ، ولون المسيحية واليهودية . ونقطة عابرة في الكون في مكة هي نقطة الاسلام ماذا نجد في هذه الخريطة .. نجد في عام ١٩٧٦ أن البوذية شطب عليها بخط قلم السيد ماوتسي تونغ فمحاها .

المجوسية محاها عمر

البرهمية كتراث ستبقى الى حد ما كدين انتهى دورها وفشلت في ابسط مهماتها خصوصا بعد استقلال الهند التي سجلت في دستورها أن ما قامت به من اعمال كبيرة سجل تحت املاء روح — المهاتماغاندي — وبذلك فشلت البوذية فشلا ذريعا اما المسيحية حدث لها تطورات غريبة للاسف كما عبر عن ذلك المجمع المسكوني الاخير وقبله من المؤتمرات وبدات فعلا المبررات المسيحية تفقد تأثيرها في الوجود المسيحي مما أعطى اللون المسيحي لونا باهتا أو شاحبا مما تعانيه — ونكتفي بهذا ونحن على يقين منه —

اذن بعد هذا ماذا نجد الان في خريطة الاديان نجد اللون الاسلامي وهو لون جديد لانه لون ديانة جديدة تكتسح العالم فهو يغطي مساحة من الدنيا تعادل نصفها تقريبا ، وتعداده البشري يتضمن ٨٠٠ مليون من المسلمين في العالم . واذا عرفنا أنه منذ — ١٥ سنة — كان عدد المسلمين ٢٥٠ مليونا فقط وفي ظرف نصف قرن فقط نرى أن العدد ما يقارب الان مليار من البشر في حين كان التعداد البشري للمسيحية في ذلك الوقت ٦٠٠ مليون والبوذية ٥٠٠ مليون . اذن ترى من طرفين في خطين متوازين نرى سير التاريخ يستدرج العالم المتحضر الى فشل تجاربه والى خيبة امله في تجاربه العلمية والتكنولوجية .

وفي الخط الموازي دائما ، الله سبحانه وتعالى يهيىء بهذا التحقيق القاعدة التاريخية في الاية الكريمة (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) .

القصة تسير تجاه هذا القطب فعلا على خط العالم الحضاري وكانما الاكتشافات العلمية تتهيا لما يسير على الخط الموازي الثاني .

في عام ١٩١٧ ظهر لون الشيوعية وهي دين — لا تهمنا كمذهب اقتصادي أو سياسي — بل انها عقيدة ودين تقدم المبررات في الطريق وهي احدى عمليات التعويض للمبررات التي فقدت .ونجحت الشيوعية على حساب المبررات التقليدية على حساب المسيحية طبعا وان خط سيرها يظهر انها ايضا تسير نحو تطب يتحقق فيه معنى الاية .

وهذا كله يجعلنا نعيد النظر في موقف المسلم ودوره الان في نهاية القرن العشرين . يتحدد طبقا للظاهرة السابقة التي سقطت كل مبرراتها ، ويتركز على « استدعاء » المحور الاسلامي للسير فيه نحو اتجاه التاريخ وتتبع التيار الخارجي وعلينا أن نعرف كيف نستغل الظروف السانحة ، لان المحور الذي ينتظر مبررات جديدة هو المحور الاسلامي ودور المسلم نتصوره وفقا لضرورات داخلية وخارجية أما الضرورات الداخلية فهي الانشاء والبناء .

واما الضرورات الخارجية فهي الاتصال مع العالم يتضح ذلك حين نأتي بصورة رمزية : فلو ان ارضا عطشى تنتظر الري هل نستطيع ريها بماء يجرى تحت مستواها ؟ لن يحاول هذا طبعا الا المجنون الا صاحب الشطحات الصوفية السلبية .

اذا اراد المسلم ان يقوم بدور الري عليه ان يأتي ويقدم المبررات الجديدة التي تنتظرها الارواح التي تتألم من فراغها .

ليرفع المسلم مستواه بحيث يستطيع فعلا بفضل دينه الذي أعطاه اياه ربه ان ينزل من قمم الفضيلة الاسلامية على اهضاب الحضارة المتعطشة فيرويها بالحقيقة الاسلامية وبالهدى .

وهذا يقتضي منه قبل كل شيء أن يقوم اولا وقبل كل شيء بالنهوض الاجتماعي حتى يصير هو بمستوى الحضارة واعلى منها واغنى فعليه ان يضيف اليها بعدا جديدا .

اذا اراد المسلم ان يسد هذا الفراغ يجب ان يرتفع اولا الى مستوى الحضارة حتى يرفعها الى معنى الوجود ومن معنى الوجود الى ربانية الوجود ولا قيمة لهذا الوجود الا بوجود الله .

والمسلم بعد هذا كانسان يعاصر الناس شاهد عليهم بالتقوى ، نزاهة الشاهد الصادق الخبير الواعي بقيمة شهادته اذا اتى هكذا في صورة الانسان المتحضر في البعد الذي يضيفه الاسلام الى الحضارة بعد السماء — بذلك ترتفع الحضارة كلها الى مستوى القيمة الحقيقية الى الوجود الذي فقد المعنى

ابراهيم أحمد يحيى
دراسات عليا — الازهر

اخلاص النيّة وصواب العمل

بقلم / شريدة المعوشرجي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ... وبعد

اشترط الله سبحانه وتعالى لقبول اي عمل كان شرطين اساسيين هما : —

١ — اخلاص النية ٢ — صواب العمل

فاذا تخلف أحد هذين الشرطين عن اي عمل ما فقد حبط ذلك العمل ولم يحظ بالقبول عند الله تعالى ، وذلك للادلة التي سنبينها من كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وسنتكلم اولا عن الشرط الاول وهو ان يكون العمل خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى وسنبدأ ببعض الايات التي تبين هذا المعنى : —

قال تعالى : « انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين » (الزمر — ٢) فالمولى سبحانه وتعالى يأمر رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه الاية بأن يعبده عبادة خالصة من شوائب الشرك والرياء .

وقال تعالى :« الا لله الدين الخالص .. » (الزمر — ٣) وهذه الاية كما قال شهاب الدين الالوسي في تفسير روح المعاني « هذه الجملة تأكيد لاختصاص الدين به تعالى اي الا هو سبحانه الذي يجب أن يخص باخلاص الدين له تعالى لانه المتفرد بصفات الالوهية »ا.هـ.

وقال تعالى : « قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين » (الزمر — ١١) . وقال : « قل الله أعبد مخلصا له ديني » ، (الزمر — ١٤) وقال عز وجل : « .... واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين .. » (الاعراف — ٢٩) يقول ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الاية : « اي امركم بالاستقامة في عبادته في محالها وهي متابعة المرسلين المؤيدين بالمعجزات فيما أخبروا به عن الله وما جاءوا به من شرائع وبالاخلاص له في عبادته تعالى لا يتقبل العمل حتى يجمع هذين الركنين ان يكون صوابا موافقا للشريعة

وان يكون خالصا من الشرك » ا.هـ.

هذه بعض الايات التي تبين هذا الشرط العظيم والذي غفل عنه المشركون بالله تعالى فضلوا وعموا ثم غفل عنه بعض المسلمين فوقعوا في الشرك من حيث لا يعلمون .

اما الاحاديث التي تدل على نفس المعنى فهي كثيرة وسنذكر بعضها : —

— عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه » متفق عليه .

— وعن ابي امامة رضي الله عنه قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر . ماله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا شيء له » . فأعادها ثلاث مرات . يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا شيء له » ثم قال : « ان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه » رواه النسائي وحسنه الالباني في الاحاديث الصحيحة .

— عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان أول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمته فعرفها فقال : « ما عملت فيها . قال : قاتلت فيك حتى استشهدت . قال : كذبت ولكنك قاتلت لان يقال : جرىء فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار . ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القران فأتي به فعرفه نعمه فعرفها . قال : فما عملت فيها . قال : تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القران . قال : كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال : انك عالم وقرأت القران ليقال: هو قارىء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار . ورجل وسع الله عليه واعطاه من أصناف المال كله ، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها ، فقال : فما عملت فيها . قال : ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها الا أنفقت فيها لك . قال كذبت ولكنك فعلت ليقال : هو جواد ، فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار» رواه مسلم .

هذه الاحاديث والايات السابقة تدل دلالة قاطعة على أن الله سبحانه وتعالى لا يقبل من الاعمال الا ما كان منها خالصا لوجهه الكريم حتى وان كانت صالحة بذاتها ، غير أننا نعلم بأن الله عادل رحيم لا يبخس احدا حقه ولو كان كافرا بأنعمه تعالى مشركا بعبادته . ولا يضيع ذلك عليهم بل يجازيهم عليها في الدنيا ، والدليل على ذلك قول الرسول صلى الله عيه وسلم « ان الله لا يظلم مؤمنا حسنته يعطى بها (وفي رواية : يثاب عليها الرزق في الدنيا) ويجزى بها في الاخرة وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل لها لله في الدنيا . حتى اذا افضى الى الاخرة لم يكن له حسنة يجزى بها » رواه مسلم واحمد .

والان وبعد أن فهمنا هذا الاصل لنا أن نتساءل ، هل يكفي توفر اخلاص النية في عمل ما كي يحظى بالقبول عند الله ؟.

قبل أن نجيب على هذا السؤال بالادلة والبراهين من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نود أن نضرب مثلا ملموسا من واقعنا الذي نعيش فيه فلو أن رجلا اراد الذهاب الى مكان معين فعزم على الذهاب (اي أن شرط النية قد توفر) لكنه لا يعرف الطريق الذي يوصله الى ذلك المكان .. فهو يصل ؟ بالطبع لن يصل الا بعد معرفة الطريق لذلك ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل يهدوننا سبيل الرشاد بما لديهم من بينات ، فبدونهم لا يمكن أن نصل الى طريق الحق المنشود . قال تعالى : « ولقد أرسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاؤوهم بالبينات ... » (الروم — ٤٧)

وقال عز وجل : « لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ... » (الحديد — ٢٥ والايات في هذا المعنى كثيرة .

اذا نفهم من هذا انه يجب ان تكون اعمالنا خالصة لوجه الله تعالى وعلى هدى رسوله صلى الله عيه وسم كي تحظى بالقبول عند الله .

وسندلك على الشرط الثاني بأدلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عيه وسم . قال تعالى : « من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا [النساء — ٨٠] . وقال : « قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين » [ال عمران — ٣٢] . وقال تبارك وتعالى : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » [النساء — ٦٥] وقال جل وعلا : « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » [الحشر — ٧] والايات التي تدل على وجوب اتباع الرسول وطاعته كثيرة اما الاحاديث :

— عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « كل أمتي يدخلون الجنة الا من ابى » قيل ومن يأبى . قال : « من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى » رواه البخاري .

— وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال : « هذا سبيل الله» ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال : « هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه » وقرأ : [وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية » رواه احمد والنسائي وصححه الحاكم وحسنه الالباني .

نستفيد من هذه الايات والاحاديث على ان من حاد عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن هديه قد زاغ عن الحق واتبع سبل الشيطان والعياذ بالله ، وان من خرج عن طاعة رسول الله قد خرج عن طاعة الله تعالى .

هذا عمن رفض دعوة الحق وزاغ عنها فماذا عن الذي زاد على هدى الرسول صلى الله عليه وسلم وابتدع امورا جديدة في الدين ؟.

اخلاص النية وصواب العمل







يرد الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا بالحديث التالي والاحاديث التي تليه :

— عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد » متفق عليه .

— وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اما بعد فان خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة »رواه مسلم ورواه النسائي وزاد «وكل ضلالة في النار » وصححها الالباني.

— وعن انس رضي الله عنه قال : جاء ثلاثة رهط الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا بها كأنهم تقالوها فقالوا : اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال احدهم : اما انا فاصلي الليل ابدا . وقال الاخر : انا اصوم النهار ابدا ولا افطر . وقال الاخر : انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا .

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقال : « انتم الذين قلتم كذا وكذا ، اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له ، لكني اصوم وأفطر ، واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني » متفق عليه .

هذا عمن زاد على هدى الرسل صلى الله عليه وسلم فماذا عمن انقص متعمدا مع توفر القدرة ؟

يجيب المولى سبحانه وتعالى على هذا بقوله : « .. افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون » [البقرة — ٨٥]

والان وبعد ان عرفنا اهمية هذين الشرطين بالادلة والبراهين وجب علينا ان نتفحص اعمالنا وتدقق النظر فيها فان كانت خالصة لوجه الله وعلى هدى محمد صلى الله عليه وسلم فالحمد لله الذي وفقنا لذلك . والا فلنتداركها ولنصححها قبل فوات الاوان .

شريدة المعوشرجي

اعلان



دولة الكويت
وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

عن طلب باحثين واعضاء فنيين للعمل في مركز بحوث المناهج
للعام الدراسي ٧٦–١٩٧٧

تعلن وزارة التربية عن حاجتها الى باحثين واعضاء فنيين للعمل في مركز بحوث المناهج على أن يكونوا من المتخصصين في المناهج الدراسية أو تصميم البحوث والتقويم على مستوى الدكتوراه او الماجستير أو الدبلوم الخاص في التربية مع خبرة كافية في الميدان (واجادة اللغة الانجليزية ويفضل من يجيد لغة اجنبية ثانية) للوحدات الاتية :

اولا : وحدة اللغات الاجنبية (اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية) .
ثانيا : وحدة اللغة العربية والتربية الاسلامية (ادب ، بلاغة ، نقد ، نحو وصرف ، تربية اسلامية)
ثالثا : وحدة رياض الاطفال
رابعا : وحدة تعليم الكبار
خامسا : وحدة التقويم وتصميم البحوث
سادسا : وحدة النشاط (وسائل الاتصال التعليمي ، نشاط رياضي واجتماعي واذاعي – اعلامي وصحفي ومسرحي).
سابعا : وحدة العلوم (فيزياء – بيولوجيا – كيمياء – جيولوجيا) .
ثامنا : وحدة المواد الاجتماعية (جغرافيا – مجتمع – فلسفة – تاريخ)
تاسعا : وحدة الرياضيات

شروط وملاحظات عامة :

---

١ – يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة
١ – الاسم الكامل ٢ – الجنسية ٣ – العمر ، ٤ – الديانة ،
٥ – الحالة الاجتماعية ، ٦ – عدد الاولاد ، ٧ – المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة الصحيح) .
٨ – الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها .
٩ – الاعمال التي قام بها حتى ملء الطلب .
١٠ – تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا .
١١ – المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية ، ١٢ – العنوان .
٢ – مدة العقد سنة كاملة تبدا من ١–٩–١٩٧٦ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
٣ – لا ترفق بالطلب اي اوراق أو مستندات رسمية والوزارة غير مسؤولة عن ضياعها أو اعادتها لاصحابها .
٤ – ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبرة .
٥ – يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .
٦ – يبدا تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان واخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ٣١–٣–١٩٧٦
٧ – لن يلتفت الى الطلبات المكررة أو غير المستوفاة الشروط .
٨ – يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء السبب .
٩ – تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .

اذا توفرت لك الشروط المطلوبة ورغبت العمل بمركز بحوث المناهج بدولة الكويت فاملا طلبا وارسله على العنوان التالي :

دولة الكويت – وزارة التربية
السيد وكيل وزارة التربية – ادارة التخطيط والتدريب – وحدة الاختيار . (يكتب على احد زوايا المظروف للعمل بمركز بحوث المناهج)

وكيل وزارة التربية



□ يقول الكاتب الامريكي « لوثروب ستودارو » في كتاب العالم الاسلامي الجديد « كاد يكون نبا نشوء الاسلام النبا الاعجب الذي دون في تاريخ الانسان ظهر الاسلام في أمة كانت قبل ذلك مضعضعة الكيان ، وبلاد منحطة الشان فلم يمض على ظهوره عشرة عقود حتى انتشر نصف الارض ممزقا ممالك عالية الذرى مترامية الاطراف هادما اديانا قديمة كرت عليها الحقب والاجيال .. وبانيا عالما حديثا مترامي الاركان هو عالم الاسلام .

□ علام الهم ؟.

مر ابراهيم بن ادهم على رجل وجهه ينطق بالهم والحزن ، فقال ، ابراهيم : يا هذا اني سأسلك عن ثلاثة فاجبني فقال له الرجل : نعم . فقال ابراهيم ايجري في هذا الكون شيء لا يريده الله ، قال كلا . قال : افينقص من رزقك شيء قدره الله ؟ قال : كلا . قال : أفينقص من أجلك لحظة كتبها الله لك في الحياة ؟ قال : كلا . فقال ابراهيم : فعلام الهم .

□ في رحاب الله :

« كنتم خير امة اخرجت للناس ».
وهذا ما ينبغي أن تدركه الامة المسلمة ، لتعرف حقيقتها وقيمتها ، وتعرف أنها اخرجت لتكون طليعة ، ولتكون لها القيادة ، بما انها هي خير أمة . والله يريد أن تكون القيادة للخير لا للشر في هذه الارض. ومن ثم لا ينبغي لها أن تتلقى من غيرها من أمم الجاهلين . انما ينبغي دائما أن تعطي هذه الامم مما لديها . وأن يكون لديها دائما ما تعطيه . وما تعطيه من الاعتقاد الصحيح ، والتصور الصحيح ، والنظام الصحيح ، والخلق الصحيح، والمعرفة الصحيحة ، والعلم الصحيح ... هذا واجبها الذي يحتمه عليها مكانها ، وتحتمه عليها غاية وجودها. واجبها أن تكون في الطليعة دائما ، وفي مركز القيادة دائما . ولهذا المركز تبعاته ، فهو لا يؤخذ ادعاء ، ولا يسلم لها به الا أن تكون هي أهلا له .. وهي بتصورها الاعتقادي

وبنظامها الاجتماعي اهل له . فيبقى عليها أن تكون بتقدمها العلمي ، وبعمارتها للارض – قياما بحق الخلافة – اهلا له كذلك ومن هذا يتبين أن المنهج الذي تقوم عليه هذه الامة يطالبها بالشيء الكثير ، ويدفعها الى السبق في كل مجال .. لو انها تتبعه وتلتزم به ، وتدرك مقتضياته وتكاليفه .

« في ظلال القران »

□ اذا شئت أن تحيى سليما من الاذى
وحظك موفور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرىء
فكلك عورات وللناس السن
وعينك ان ابدت اليك معايبا
فصنها وقل يا عين للناس أعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى
وفارق ولكن بالتي هي أحسن

□ يوم الاذان :

دخل رجل على سليمان بن عبد الملك فقال له : اذكر يا امير المؤمنين يوم الاذان ؟ قال : وما يوم الاذان ؟؟ قال : اليوم الذي قال الله تعالى فيه: (فأذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين) فبكى سليمان وأزال ظلامته .

□ دعاء :

« اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك ، والعمل الذي يبلغني حبك . اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي . ومن الماء البارد ».

□ من حكم أكثم

● اعلم ان الدنيا ثلاثة ايام ، فأمس عظه وشاهد عدل فجعك بنفسه ، وابقى لك وعليك حكمه . واليوم غنيمه . وهو صديق اتاك ولم تأته وطالب طالت عليك غيبته ، وستسرع عنك رحلته . وغد لا تدري من اهله وسيأتيك ان وجدك .

□ ام حرام :

هي زوجة عباده بن الصامت رضي الله عنهما .. زارهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وكان الوقت وقت قيلولة الحر شديد ، فنام قليلا ثم استيقظ وهو يضحك فقالت ام حرام : « ما يضحكك يا رسول الله» ؟ قال : « ناس من أمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله عز وجل يركبون ثبج هذا هذا البحر مثل ملوك على الاسرة !» تقول ام حرام . فقلت يا رسول الله : ادع الله ان يجعلني منهم ، فدعا لها . ثم وضع راسه وغلبته سنة اخرى من النوم ، ثم استيقظ وهو يضحك فقلت . ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : « ناس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله عز وجل .. » كما قال في الاولى . فقلت : ادع الله يا رسول الله ان يجعلني منهم قال : « انت مع الاولين » .

ومرت أيام وسنون ، ولى فيها الحكم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ،رضوان الله عليهم جميعا ثم ولي الحكم معاوية،وكتب الله ان يشهد البحر غزو الاسلام ، وركبه عبادة بن الصامت في نفر من المسلمين ، وركبته معه ام حرام .. واخذتها نشوة الايمان والسفينة تميل بها الامواج فحدثت اصحابها بالذي كان بينها وبين النبي ، وهم يستمعون اليها في دهشة من أمرها ، وفي اعجاب بمكانها الذي خصها به النبي ، وساقتها اليه ، أو ساقته اليها ، دعوته المباركة التي يشهدون برهان صدقها عاملا يأخذ النفس !. وصل الركب الى قبرص ، ونزلت ام حرام من السفينة وقدموا لها بغلة تركبها فجمحت البغلة وصرعت ام حرام ودفنت يوم خرجت من البحر ولا يزال قبرها هناك ..

□ شذرات متفرقة :

● كان صائد يصيد العصافير في يوم بارد فكان يذبحها والدموع تسيل . فقال عصفور لصاحبه لا بأس عليك من الرجل اما تراه يبكي . فقال له الاخر : لا تنظر الى دموعه بل الى ما تصنع يداه.

● من نصب نفسه للناس اماما فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه .

● العاقل الذي ميزان عمله الشريعة ، وقرين نظره العبره ، ورفيق قوله الصدق ، ورقيب احواله الحياء وعيار عبادته الخوف ، ولازمة جوارحه الامانة ، وسمير ضميره الرضا ونزيل اعتقاده التسليم .

اعداد : عبدالعزيز الحمد



دولة الكويت
وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

اعلان

عن طلب اخصائيين للعمل في ادارة الوسائل التعليمية للعام الدراسي ٧٦ /١٩٧٧

في التخصصات التالية

أ ــ التلفزيون التعليمي ــ معدين ومخرجين للبرامج التالية

١ ــ جغرافيا　٢ تاريخ　٣ ــ رياضيات　٤ ــ احياء
٥ ــ كيمياء　٦ ــ لغة انجليزية

ويشترط في المتقدمين أن يكونوا من الحاصلين على مؤهلات جامعية في التخصص مع خبرة في التدريس لا تقل عن خمس سنوات وفي أعمال الاعداد والاخراج لا تقل عن سنتين ويفضل الحاصلون على دورة في الاعداد والاخراج .

ب ــ مصممين وسائل تعليمية للمواد التالية
١ ــ الرياضيات　٢ ــ الاجتماعيات　٣ ــ العلوم

ويشترك في المتقدمين الحصول على المؤهل الجامعي في التخصص مع خبرة في التدريس لا تقل عن ثلاث سنوات مع الخبرة في تصميم الوسائل المادة المتقدم لها .

شروط وملاحظات عامة :

١ ــ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة :

١ ــ الاسم الكامل ٢ ــ الجنسية ٣ ــ العمر ٤ ــ الديانة ٥ ــ الحالة الاجتماعية ٦ ــ عدد الاولاد ٧ ــ المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة الصحيح).

٨ ــ الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها .

٩ ــ تلصق بالطلب صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى ويكتب عليها الاسم واضحا .

١٠ ــ الاعمال التي قام بها حتى تاريخ ملء الطلب ١١ ــ المواد المتقدم لها ١٢ ــ العنوان

٢ ــ يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص .

٣ ــ مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١ ــ ٩ ــ ١٩٧٦ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .

٤ ــ لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسؤولة عن ضياعها أو اعادتها لاصحابها .

٥ ــ ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبرة .

٦ ــ يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .

٧ ــ يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر الاعلان واخر موعد لقبول الطلبات الخارجية ٣١ــ٣ــ٧٦

٨ ــ لن يلتفت الى الطلبات المكررة أو غير المستوفاة للشروط .

٩ ــ يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة لا يرد على اصحابها وبدون ابداء الاسباب .

١٠ ــ تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .

١١ ــ يشترط في المتقدمين والمتقدمات الا يزيد العمر عن خمسين سنة .

اذا توفرت لديك الشروط المطلوبة ورغبت العمل في المجال المذكور بدولة الكويت فأملا طلبا وارسله على العنوان التالي :

دولة الكويت ــ وزارة التربية

السيد وكيل وزارة التربية ــ ادارة التخطيط والتدريب ــ وحدة الاختيار . (يكتب على احدى زوايا المظروف للعمل بادارة الوسائل التعليمية).

وكيل وزارة التربية

الموسم الثقافي
لجمعية الاصلاح الاجتماعي

نظمت اللجنة الثقافية موسما ثقافيا يتضمن محاضرات وندوات عديدة (في كل شهر محاضرة أو ندوة) .

ويسر اللجنة دعوة الجمهور الكريم لحضور الندوة الاولى عن :

المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي

يشترك فيها :

- الدكتور محمد فاروق النبهان : أستاذ بجامعة الكويت
- الدكتور فريد راغب النجار : استاذ بجامعة الكويت
- الدكتور مدحت حسنين : خبير في الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية .
- السيد مشاري محمد البداح

وذلك في الساعة الثامنة مساء يوم الاربعاء ٣٠ ربيع الاول ١٣٩٦هـ الموافق ٣١ — ٣ — ٧٦م في مقر الجمعية بمنطقة الروضة — شارع المغرب والدعوة عامة .

ماهى المتاعب فى الخليج التى يهدد الشاه بها امريكا ؟

هدد شاه ايران الولايات المتحدة الامريكية اذا توقفت عن مد ايران بالاسلحة والافران الذرية ، ولشاه ايران ان يهدد امريكا وغيرها في الرد عليها بالمثل ، لكن ورد في تهديده كلام ملفت للنظر قال :

« ان ايران تستطيع ان تضر بالولايات المتحدة الامريكية بقدر ما يستطيع الامريكيون الاضرار ببلاده ان لم يكن اكثر . وقال ان اي انتقام ايراني لن يكون قائما على اساس مبدأ ايران كمصدرة رئيسية للنفط وانما سيكون بوسعها خلق متاعب للولايات المتحدة في منطقة الخليج » .

قال هذا الكلام في مقابلة مع المجلة الامريكية « يو . اس . نيوز اندوورلد ريبورت » .

والسؤال :

ما هي المتاعب التي ستخلفها للولايات المتحدة في منطقة الخليج ؟ .

ولن تتجاوز هذه المتاعب افتراضين :

اما وضع خطة ايرانية لغزو الخليج او الاتفاق مع دول الخليج على عدم مد امريكا واوربا واليابان بالنفط

والافتراض الاول ليس هذا وقته فايران الان ليست في وضع يساعدها على اتخاذ خطوة كهذه ، اضافة ان عملها هذا يسر امريكا ولا يربكها او يتعبها ، وان كان الجو ملبدا بالغيوم

والافتراض الثاني اتفاق ايران مع دول الخليج على قطع النفط عن امريكا وهو افتراض ليس للشاه ان يتحدث عنه لان دول الخليج لها منطلقات وتصورات وقضايا مستقلة بها وليست الامور بين دول الخليج وايران في وضع يسمح لها ان تتكلم وكانها ناطق رسمي باسم الطرفين وسوء الاوضاع سببها ايران وحدها

ايران التي ما صمتت عن البحرين حتى احتلت الجزر العربية الثلاث وحولتها لى قواعد عسكرية مستغلة عوامل التجزئة بين دول المنطقة وانصراف الناس في الخليج الى خطر اسرائيل واحتلالها لمناطق عربية ثم انتهزت حرب عمان فتدخلت عسكريا وسياسيا وباطنيا واقامت قواعد لها في عمان ونظمت هجرة ناس من مواطنيها الى عمان .

ثم ارعدت وازبدت لان دول الخليج سمت وكالة انباء الخليج العربي وكانت تريد ان تقول عن ارض عربية بانها فارسية وعملها هذا يعيد للاذهان قصة الذئب مع الحمل عندما زعم انه عكر عليه الماء لينقض عليه ويأكله .

ومنذ عشر ايام وصلت ناقلة تحمل شحنة من البترول الخام الى ميناء حيفا قادمة من ايران عن طريق قناة السويس ، وكانت ناقلة النفط الليبرية — جيميني — تحمل على متنها ٢٠ الف طن من النفط الايراني الخام وليست هذه هي المرة الاولى التي تساعد ايران فيها اسرائيل وتمدها بالبترول وغيره ، ان شركات اسرائيلية كثيرة متغلغلة في ايران ، وهذا النفوذ يمتد الى غير الشركات ليشمل مرافق اخرى ، فكيف تسمح ايران لنفسها ان تقيم علاقات مع اسرائيل بهذا المستوى وهي الدولة التي تساهم في المؤتمرات الرسمية الاسلامية ؟ .

وهل تركت ايران مجالا للصداقة مع الدول العربية المجاورة التي تقابلها بالصمت ومحاولة عدم الاصطدام ؟ .

ونحن لا نعتقد ان الولايات المتحدة الامريكية ستتوقف عن مد ايران بكل ما تريده من اسلحة ، وهي التي حولتها الى ترسانة اسلحة .

وبقي السؤال الاخير :

ما هي المتاعب التي ستخلفها ايران للولايات المتحدة الامريكية في الخليج ؟ .

انه سؤال يحتاج الى اجابة وتوضيح .



الازهر يمنع عرض فيلم محمد رسول الله

اصدر شيخ الجامع الازهر قرارا بمنع عرض فيلم « محمد رسول الله » بجمهورية مصر العربية بعد ان رؤي أن الفيلم يتضمن تشويها لصورة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في عقول المؤمنين .. ويشمل قرار المنع النسختين العربية والانجليزية للفيلم .

والجدير بالذكر ان الذين كتبوا قصة الفيلم : توفيق الحكيم وعبد الحميد جودة السحار وعبد الرحمن الشرقاوي ومحمد علي ماهر ، وكان قد اختير عدد من الممثلين في كل من مصر والكويت ولبنان وسورية للعمل في هذا الفيلم بالاشتراك مع الممثل « انطوني كوين » ، والممثلة اليونانية « ايرين باباس » ، وقد تم تصوير الفيلم في ليبيا بعد ان اعتذرت المغرب عن الاستمرار في الاشتراك بالفيلم واستخدام صحرائها من أجل تصويره .

وقرار الازهر هذا سبقه احتجاج من علماء الاسلام في كل البلاد الاسلامية ومنها رابطة العالم الاسلامي وعلماء الهند ورئيس الجامعة الاسلامية آنذاك فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز وجمعية الاصلاح الاجتماعي ، والازهر .

وتحدثت مجلة المجتمع طويلا عن آراء العلماء في وجوب منع الفيلم ومنها اعتراضهم على كتاب القصة وعدم توثيقهم ، وعدم جواز تمثيل الصحابيات من قبل ممثلات متبرجات وغير متبرجات ، وتصوير الصحابة رضوان الله عليهم .. جاءت هذه الاعتراضات بعد اطلاعهم على « سيناريو الفيلم » ، ولو كان خيرا ما سبقنا هؤلاء اليه ..

والمطلوب من جديد الاستجابة لرغبة علماء المسلمين والهيئات الاسلامية في كل مكان ومنع الفيلم.

قصة الى مانعي الزكاة

في الاحتفال الديني الذي جرى ابتهاجا بتدشين باخرة الحجيج — ماريانا — التي ستنقل الحجاج المصريين بين جده والسويس تبرعت الثرية الاغريقية ماريا لانسيس حفيدة المليونير اليوناني الشهير بشيك بمبلغ ١٠٠,٠٠٠ جنيه قدمته لشيخ الازهر الذي يرعى الاحتفال وطالبت المليونيره اليونانية بأن يخصص هذا المبلغ لاقامة معهد ديني اسلامي للفتيات المسلمات حتى يتمكن من الالمام بتعاليم دينهم وبالثقافة الاسلامية .

هذا هو الخبر الذي نشرته الصحافة المصريه في معرض الحديث عن الباخرة — ماريا — التي تحوى مسجدا عائما بداخلها ليؤدي فيه المسلمون الصلاة .

ونحن نرجو ان يطلع عليه — مانعو الزكاة — لعلهم أن يخجلوا من انفسهم .

استجابة الدولة الفرنسية لمطالب المسلمين

في الاحتفال الضخم الذي أقامه المسلمون بفرنسا ابتهاجا بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم تحدث المسيو بول ديجود وزير الدولة لشئون العمال المهاجرين معلنا استجابة السلطات الفرنسية لعدد من المطالب الاسلامية التي ظلت الجالية الاسلامية تطالب بها من زمن .

وقد شملت وعود الوزير الفرنسي ، وعدا بتخصيص وقت في البث الاذاعي المخصص للبرامج الدينية صباح يوم الاحد في كل من الراديو والتلفزيون .

كما ستقام اماكن للصلوات في المستشفيات والسجون . وقد وعد الوزير أيضا أن يعمل على أن يعد طعام العمال في كافتيريات المصانع وحوانيتها اعدادا يراعى فيه حرص العمال المسلمين على أحكام الشريعة الاسلامية في اعداد الاطعمة .

كما وعد بأن يوجه السلطات المحلية الى احترام شعائر الدفن الاسلامية وتخصيص مقابر للمسلمين

اعتماد التاريخ الهجري والبسملة في كل مراسلات الدولة

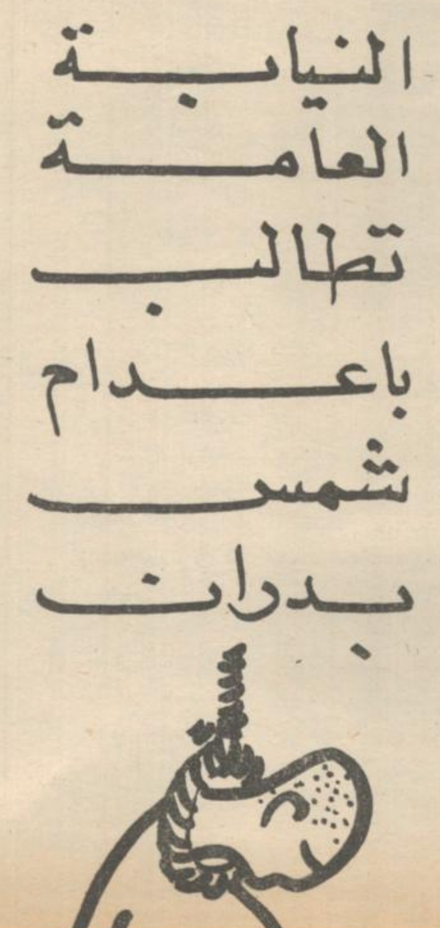
قرر مجلس الوزراء تثبيت البسملة — بسم الله الرحمن الرحيم — والتاريخ الهجري على رأس المراسلات الرسمية الخارجية والداخلية .

اصدر المجلس قراره في جلسته المنعقدة في السابع من هذا الشهر وعممه على مختلف الوزارات والمؤسسات الرسمية .

وكان الموضوع قد اثير في مجلس الامة خلال مناقشة السيطرة على النفط ، اذ اعترض عضو مجلس الامة محمد الوسمي ووافقه محمد الرشيد ان قرار الحكومة جاء خاليا من البسمله والتاريخ الهجري . مما دعا مجلس الوزراء لدراسة الفكرة واصدار قرار رسمي بها .

ان محافظة الامة على تاريخها الهجري أمر مهم حافظ عليه سلفنا خلال مسيرة امتدت أربعة عشر قرنا من الزمن ، فنحن امة متميزة عن سائر امم الارض وعلينا ان نتمسك بكل ما يحافظ على تميزنا واستقلالنا نتذكر دائما اهمية الهجرة وانها نقطة تحول جعلتنا خير امه اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ان هذا القرار بادرة طيبة نرجو ان تتبعها امور نافعة . فبسم الله الرحمن الرحيم من معانيها ان لا يرتفع فوق اسم الله نظام ولا قانون ولا سلطان ببسم الله الرحمن الرحيم على الحكومة ان تضع حدا للغلاء الفاحش وارتفاع الاسعار .. وببسم الله الرحمن الرحيم يجب ان نحافظ على الاخلاق الفاضلة فنحارب كل انحراف وجنوح وببسم الله الرحمن الرحيم يجب ان تشمل المحاكم وقوانينها فلا نحتكم الى شريعة الرومان وقوانين فرنسا او ايطاليا وسويسرا بل شريعة الله التي فيها صلاح ديننا ودنيانا .

النيابة العامة تطالب باعدام شمس بدران



ذكرت الصحف المصرية ان النيابة العامة طالبت باعدام شمس بدران وزير الحربية الاسبق بتهمة تعذيب محمد عواد سليمان عضو جماعة الاخوان المسلمين حتى الموت وذلك عام ١٩٦٥ .

طيب ان تطالب النيابة العامة اعدام شمس بدران ، لكن المطلب الشعبي ان تعاد محاكمة الاخوان المسلمين برمتها . امام قضاء نزيه وان يسمح لهم بالادعاء على السفاحين القتلة سواء كانوا خارج الحكم او داخله ، اصدقاء لهذا الوضع او ضده .

ان المجازر الوحشية التي تعرض لها الاخوان في مصر لم يسجلها تاريخنا منذ غزو التتار ، وهي قضية انسانية لا يجوز ان تمر بهذه الصورة يجب ان يعاد النظر بمحكمة الدجوى ، ومحكمة صلاح سالم ويعرف الناس حقا لماذا اعدم الشهداء سيد قطب وعبد القادر عوده والشيخ محمد الفرغلي وهنداوي دوير وغيرهم من الابرار . ولماذا مثل المجرمون بمئات من العلماء وتركوهم احياء لكنهم كالاموات ونكبوا الاف الاسر ووجهوا اشرس الضربات لمن يساعدهم بلقمة العيش .. هكذا كانوا يريدون ان تموت هذه الاسر جوعا ولا تجد مساعدة وعونا في حين كانت تبذر اموال مصر في الكونغو واليمن ولبنان والعراق وسورية .

ليس شمس بدران وحده جزارا فلشمس بدران شركاء ما زالوا يصولون ويجولون داخل مصر وخارجها رغم ما تكشفت لهم من فضائح يستحقون على كل واحدة منها القتل والاعدام .

ثم لماذا اصابع الاتهام تمتد نحو شمس بدران وصلاح نصر وحمزة البسيوني و . و . ولا تمتد لسيدهم ورائدهم عبد الناصر ؟ .

الترقيعات لا تصنع شيئا والقضاء العادل الحر وحده هو الذي يجب ان تكون له كلمة الفصل .

تناقضات «المصور» في حكمها على نوادي الروتاري

كثيرة هي الحركة المشبوهة والتي لها مخططات سرية لتحقيق غايات اليهود للسيطرة على العالم، وكثيرون هم المنخدعون بهذه الحركات التي ظهرت بالزى البراق على انها تدعو الى الفضيلة والى الانسانية .

ومن هذه الحركات المشبوهة نوادي الروتارى التي سبق وان نبهت المجلة على خطرها ، ولكن مجلة المصور تخرج لنا في عددها الاخير بتحقيق عن نوادي الروتاري وتعرضها بالزى البراق لها على انها نوادي خير وتسعى لخير الانسانية وقبل ان نورد بعض ما ذكرته المصور عن هذه النوادي نحب ان نلقى ضوءا على تاريخها وبداية تأسيسها كما بينته رسالة جمعية الاصلاح — حقيقة نوادي الروتاري — في سنة ١٩٠٥م اسس المحامي بول هاريس اول نادي عرف باسم نادي الروتاري ... لقد ظل النادي الام في مدينة شيكاغو هو النادي الوحيد من نوعه لمدة ثلاث سنوات وبانضمام رجل يدعى شيرلى برى الى النادي عمل على توسيع الحركة وزيادة فروعها الى ان استقال منها سنة ١٩٤٢م . وتوفى رئيس المنظمة ومؤسسها الاول بول هاريس سنة ١٩٤٧م . بعد ان امتدت الحركة الى اكثر من ٨٠ دولة واصبح هناك ٦٨٠٠ ناديا من نوع الروتارى تضم ٣٢٧٠٠٠ عضوا واول امتداد للحركة خارج امريكا كان في ايرلندا حيث بدات النواة الاولى للروتاري في مدينة دبلن سنة ١٩١١م ثم تتابع بعد ذلك تأسيس فروع لها في مدن بريطانيا المختلفة واتسع انتشارها فيها بسرعة بسبب نشاط شخص يدعى مورو .

ومن الطريف ان مستر مورو هذا هو من المؤسسين الاوائل للحركة في بريطانيا كان يتقاضى عمولة مالية على كل عضو جديد ينضم للنادي .

وفي اوروبا تأسس اول نادي من هذا النوع في مدينة مدريد باسبانيا سنة ١٩٢١ ثم اغلقت هذه النوادي من بعد في كل بلاد اسبانيا ولم يسمح لها بمعاودة نشاطها .

هذا بعض ما ذكرته الرسالة حول نشأة نوادي الروتاري والطريف في الامر ان — المصور — في محاولتها للدفاع عن نوادي الروتاري وابعاد التهمة عنها بانها ليس لها ارتباط بالماسونية ذكرت سببا تافها لكيفية نشأة هذه المنظمة يدعو الانسان للتعجب فهي تقول — بدأ الفكر محام امريكي شاب كان يمارس مهنته في شيكاغو بعيدا عن بلدته ، جعلته الغربة يحس بالوحدة .. فكر في الائتناس بتكوين — شلة من الاصدقاء .. كانوا يلتقون مرة كل اسبوع على الغداء يتحدثون ويتباحثون في امور المجتمع الذي يعيشونه والذي كانت تحيطه الجريمة واعمال العنف ومن هنا كانت البذرة التي انبتها المحامي الامريكي بول هاريس في اوائل القرن العشرين .

فهل يعقل ان تكون هذه المنظمة ذات الاهداف الغامضة والتي تظهر ما لا تبطن وليدة فكرة ائتناس وهل يصدق العقل ان هذه المنظمة ذات التنظيم الشديد والمتكتم والذي ذكرته المصور في العدد نفسه حيث قالت وبمنتهى الالتزام لا بد وان يجتمع رجال الروتاري كل في ناديه في يوم معين يعلن في كتابه الدولي حتى يسترشد به الغرباء من الدول الاجنبية في حالة وصولهم فيتيسر لهم الالتقاء بهم والتعرف عليهم واذا ما نقصت نسبة الحضور للعضو عن ٦٠٪ يفصل من النادي

وتذكر المجلة ايضا في موضع اخر عن شروط الانضمام فتقول ونادي الروتاري يعتبر الوحيد من نوعه في العالم الذي لا يتقدم له العضو بطلب العضوية انما النادي هو الذي يرشح العضو ويختاره ويقدم له دعوة للانضمام .

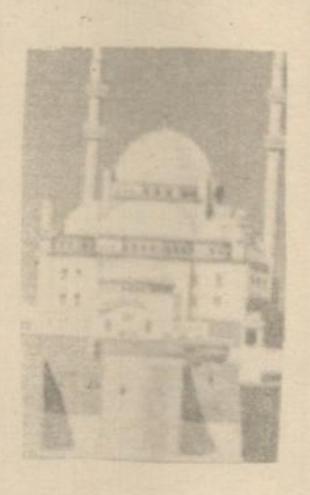
فهذا التنظيم وهذه الصورة هل هو حقا وليد فكرة ائتناس ثم تحاول المجلة ان تنفي الارتباط بين الروتاري ونوادي الماسونية فتسأل احد الاعضاء عن القول بعلاقة الماسونية والروتارية فيجيب هذا العضو بالنفي التام لاى ارتباط بين الماسونية والروتارية ويقول وقد تعجبت جدا عندما سمعت ان البعض قد حكم على الروتاري فوصفوه بالماسونية وبالصهيونية وبالامريكية في حين ان رسالته انسانية بحته .. ولهذا تنمو وتنتشر اكثر واكثر وبلا توقف اما مسألة الصهيونية فانني منذ ان التحقت بالنادي حتى اليوم لم أر فيها اي نوع من الدعاية تجعلنا نفكر في مثل هذا الامر .

ونحن حين نقول ان للروتاري ارتباط بالماسونية لا نلقى الكلام على عواهنه بل ان هناك دلائل كثيرة تدل على هذه الصلة تذكر ذلك رسالة جمعية الاصلاح عن هذه النوادي وعن ارتباطها بالماسونية ووجه هذا الارتباط فتقول — ان حركة الروتاري نشأت في فترة نشاط الماسونية في امريكا ١٩٠٥ وقد ظهر من احصائيات مارون في كتابه عن الروتاري ينتمي ١٥٩ للماسونية مع تأكيد الولاء للمنظمة الماسونية قبل النادي وانه غالبا ما تكون هذه المنظمات ماسونية وكذلك فان المصادر تؤكد ان المجموعة الاولى التي اشتركت مع — بول هاريس — في تأسيس الروتاري كانوا اعضاء في محافل ماسونية .

والادلة على الارتباط بين الروتاري والماسونية كثيرة ويمكن للقارىء الرجوع الى رسالة الجمعية في هذا الموضوع وكما ان ارتباط الروتاري بالماسونية حقيقة فان ارتباطه بالصهيونية اكثر من حقيقة لانها الاصل . ولذلك دلائل وشواهد كثيرة منها مجلة المصور نفسها حيث نشرت مقالا في عددها الصادر في ٣ — ١٠ — ١٩٦٩م بقلم امين عبد الحميد مصطفى تقول فيه . كلنا يعلم ان من بين مقررات أول مؤتمر صهيوني في بال ١٩٦٧ غزو المنظمات السرية واقامة ديانات جديدة من اخطرها واشدها انتشارا الماسونية وساعدها الايمن الليون كلوب وساعدها الايسر الروتاري كلوب وجمعية — شهود يهوه والدرمون وغيرها .

فهل تغالط المصور نفسها وتزيف الحقائق . ان نوادي الروتاري معروف خطرها ومحذور منها ومحاولة ايراد المغالطات وتشويش افكار الناس يعد عملا مساعدا للصهيونية في تنفيذ مخططاتها ، فعلى حكومات الدول العربية التي سمحت باقامة مثل هذه النوادي أن تسارع بدرء الخطر ومنع قيام هذه النوادي المشبوهة حفاظا على حياة الامة .





ارتفعت الاصوات في مجلس الشعب المصري تطالب بهدم السد العالي وتكونت لجنة التحقيق في صلاحية السد ومدى فائدته الشعب المصري وهذه الاصوات وغيرها تعتبر موجهة الى نقد العهد الناصري عن طريق اثارة ما دار في السجون واستحلال حرية الفرد وغيرها من الانتهاكات التي انقسم الناس فيها ما بين مصدق ومكذب كما انه هناك عدة علامات استفهام تدور حول هذه الاقاويل لماذا لم يتكلم اصحابها في حياة عبد الناصر ولماذا الان بالذات ولنجب على هذه الاسئلة واحد تلو الاخر .

١ — اما من ناحية احتمال الصحة والكذب فلو تتبعنا بدقة بعض هذه الاقاويل نجد انها متنوعة ومتعددة المصادر فقد شن الشيوعيون حملة في الصحافة المصرية احتجاجا على تعذيب احد قادتهم حتى الموت كما تكلم بعض القضاة مثل المستشار حريشة في كتابه سنوات عصيبة كما تكلم بعض النسوة امثال ما ينشر اليوم في الكويت من مذكرات لبرلنتي عبد الحميد واعتماد (زوجة لرجلين احمد خورشيد وصلاح نصر) بل واكثر من ذلك فقد اعترف محمد حسنين هيكل وهو في قمة المدافعين



هل كان يعلم ؟!



عن العهد السابق اعترف وقال في كتابه بصراحة عن عبد الناصر (الاعتقالات والتجاوزات التي حدثت مع الاعتراض الكامل عليها تأتي على هامش التجربة ومن الطبيعي بالنسبة الى تجربة سياسية واجتماعية مثل التجربة الناصرية ان تحدث حالات قسر وهذا القسرحدث في كل تجربة شرقية وغربية والقسر الذي حدث في التجربة الناصرية اقل من القسر الذي حدث في تجارب اخرى عربية او غير عربية) انظر اليه كيف يبرر التجاوزات التي حدثت بانها اقل من غيرها في بلاد اخرى وهذا قمة الخداع بل انه خطأ عظيم في الاستقراء نكل شيء اذن قابل للتبرير اذا اتخذنا هذه القاعدة فليعمل الحاكم ما يشاء من تجاوزات ثم يقيس ما فعله هذا بما فعله ستالين ويقول انه اقل بكثير يبرىء نفسه ؟ بل ان هيكل قد اعترف وعلم بما كان يدور في السجون منذ سنوات طويلة فقد اورد حديثا في صحيفة اخبار اليوم في عددها ٥٢٢ الصادر في ٦ نوفمبر ١٩٥٤ مع حسن الهضيبي في السجن يقول بالحرف الواحد (في كل يوم من هذه الساعة يسمع حسن الهضيبي والذين معه تسجيلين تخرج اصواتهم مجلجلة من ميكروفون ينقل ما فيها بأعلى صوته ويدفعه الى فناء السجن الحربي واولهما تسجيل للخطبة التي القاها عبد الناصر ووجهت اليه الرصاصات الثمانية اثناء القائها والثاني تسجيل لاغنية ام كلثوم التي تهنيء فيها الرئيس والتي مطلعها يا جمال يامثال الوطنية وفي الحقيقة ان الامر لم يقتصر على الاستماع فقد وقع كثير من التعذيب تحت هذه الانغام .



وبعد كل هذه الاعترافات والحقائق والتواتر الذي نقلت فيه الاخبار من اشخاص مختلفين عقيدة ومنهاجا لم يعد هناك ادنى شك ان ما حدث من تجاوزات كانت حقيقة وليس خيالا ووهميا يراد فيه تشويه سمعة عبد الناصر وعهده ونسمي هذه النتيجة الحقيقة الاولى .

٢ ـ اما السؤال الثاني وهو لماذا لم يتكلم اصحاب هذه الاقاويل في حياة عبد الناصر فلا شك ان ذلك يعود الى سببين اولهما الخوف من السجن والتعذيب كما كتب احد المعلقين عن كتاب توفيق الحكيم « عودة الوعي » وبالطبع فقد خاف الكثيرون او جبنوا عن المواجهة بسبب الخوف على النفس او المال او الوظيفة او الاعراض ، اما السبب الثاني وراء كثرة الاقاويل وتعاظمها في هذه الايام هو النفاق تلك الخصلة التي يتحلى بها من يريد ان يصل بسرعة في ظل النظام القائم . اما وقد ثبتت صحة الاقاويل في الحقيقة الاولى فلا يهمنا الان البحث والحكم من هو الصادق الخائف ومن هو الكاذب المنافق .

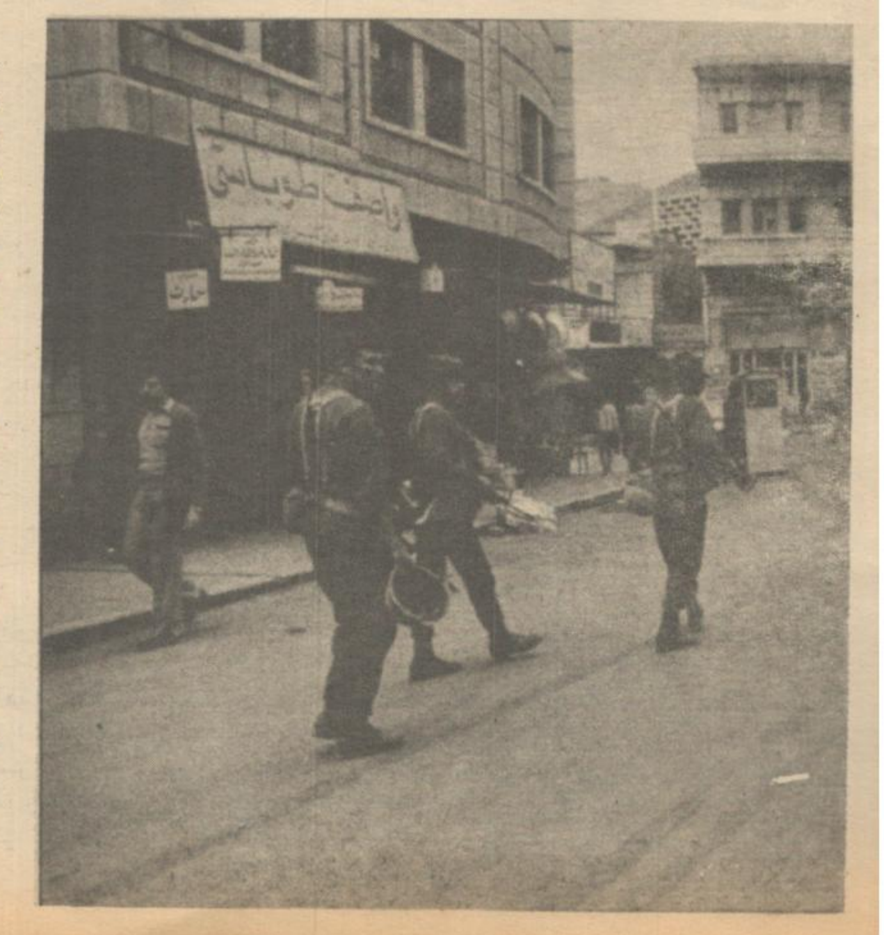
٣ ـ والان كيف نحكم على عبد الناصر بعد ذلك : للناس في ذلك قولان اولهما انه لم يكن عالما بتلك التجاوزات والثاني انه علم ورضي وسكت ويلتمس اصحاب الراي الاول في ذلك العذر لعبد الناصر ولم يعلموا بالمثل القائل ان كنت تدري فتلك مصيبة وان كنت لا تدري فالمصيبة اعظم فعلى كلا الحالين لا يمكن الا ان يلام الرئيس الذي تحدث في حكمه كل هذه التجاوزات سواء كان يعلم بها او لا يعلم كيف لا وقد وقع فيها الكثير من الشعب منهم المذنب ومنهم البرىء ولاكتها العديد من الالسن في مصر وخارج مصر اين ذلك من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه (لو ان دابة تعثت على شاطىء الفرات لظننت انني محاسب عليها) فهذا الصحابي الجليل . الذي يمثل حكمه الحكم الاسلامي الحقيقي يحاسب نفسه مرارا وتكرارا حتى في اقل واضعف الرعاية حتى تميز عهده بالعدل وكان صورة مشرفة للحكم الاسلامي الى الابد . اذا الحقيقة الثانية ان عبد الناصر ملام على هذه التجاوزات سواء علم ام لم يعلم .

بقلم/ خالد عبد الرحيم

بين ثورة الشعوب .. وصمت الزعامات

حيا الله الاخوة في الارض المحتلة .. حياهم الله بكل قطرة دم وحبة عرق .. وبكل جرح يثغب دما وكبرياء .. فمن أجدر منهم بالتحية والاحترام وقد رفضوا الظلم والاحتلال في وقت رضى به الاخرون بل ويسعون اليه ويوطدون أركانه .. وثاروا على حياة الدعة والشهوات ليلبوا نداء العقيدة والواجب في وقت اتخم فيه الاخرون بشهواتهم واخلدوا الى الارض .. عبيدا بلا عزة ولا كرامة .

لقد سمعوا صرخات المسجد الاقصى ونداءات الابراهيمي فثارت الدماء في عروقهم وخفقت القلوب وسرت عزة المؤمن وكبرياؤه في نفوسهم فتحركوا بالايدي والعصي والحجارة ليشيدوا بها ثورة الرجال .. وليواجهوا ظلم الاحتلال بكل جبروته . وأدوات قمعه وبطشه .. فذلك كله هان في نفوسهم .. لانها نفوس حية مؤمنة .. وما كان للبطش يوما أثر في النفوس العظيمة الا أن يتضاءل في حناياها ويتحطم على ضرباتها .. ولكنه فقط يجد له منفذا في النفوس الخائرة .. حيث طنين الذباب يهلع القلوب ومنظر السكين يزيغ الابصار ..









بين ثورة الشعوب وصمت الزعامات

يا للروعة ويا للحسرة .. يا للروعة حين يثور الرجال في الارض المحتلة وهم عزل فيقضوا مضاجع الاعداء ويقيموا أجهزتها ويعقدوها وكأنما هي ثورة الملايين المسلحة في قوتها وشموخها وثباتها .. ويا للحسرة في الجانب المقابل حين تقف عشرات الدول العربية والاسلامية — مجازا — ذوات الاموال والاسلحة والاعداد — موقف المهازيل جمودا بلا حركة اللهم الا كلمات فيها خنوع المستضعفين ترسل الى مجلس الفوضى وهيئة الكذب لذر الرماد في العيون وامتصاص غضبة الجماهير ..

ايها الاخوة في فلسطين .. هنيئا لكم برجولتكم وعزتكم .. فثورتكم برهان على ذلك ولئن سقط منكم الشهداء تباعا .. فتلكم ضريبة الرجولة والشموخ وانها هي بعينها روعة الحياة .. فما الحياة الا نسيج من تضحية وعرق وجهاد ودماء تكون جميعها مصباح العزة والهداية ..

انكم تموتون .. والموت لا نعرفه ، ولكنها لديكم ميتة واحدة بل هي شهادة في عزة وفخار وثبات ، والجزاء الاكبر حين تلقون الله ، وحين تموتوا تحيا بعدكم الالاف المؤمنة لتشعل الثورة من جديد .. أما أولئك الذين يتفرجون وقلوبهم مرتعدة فانهم يموتون كل يوم .. بل كل دقيقة .. كلما صرخ طفل وولولت امراة وبكى شيخ هرم .. كلما اعتقل مجاهد واستشهد بطل .. كلما صرخت جدران المساجد في فلسطين .. اجل انهم يموتون دوما .. ويدفنون في قبور شهواتهم وملذاتهم ويكفنون بالخزي والعار وحين يموتون ينساهم التاريخ وتدوسهم اقدام الرجال المجاهدين .. فالتاريخ لا يذكر امثال هؤلاء وحين يذكرهم فعلى الهامش وفي الذيل مع النكرات .. ولكن التاريخ يذكر الفئة المؤمنة المستعلية لانه لا يحيا الا بدمائها ولا يفخر الا بافعالها .. يا للعار

أيتها الدول العربية .. ولست ادري أنائمة انت ام ميتة .. تتفرجين على ابنائك في فلسطين وكأنهم ليسوا من بني جلدتك ولا اخوانك في العقيدة .. فلا حراك ولا مؤازرة أفان ماتت فيك دوافع العقيدة .. فهل ماتت فيك أيضا دوافع الرجولة والانسانية ... لطالما أظهرت اهتمامك وشفقتك على المضطهدين في ايرلندا ، والزنوج في أمريكا ووقفت ضد التمييز العنصري في جنوب أفريقيا .. أفلا تعدين ابناءك في فلسطين من جملة هؤلاء .. فتقدمي لهم شيئا مما تقدميه لغيرهم .. ام انهم لا يستحقون واعجباه .. كم ممن سائر على الارض هو في عداد الاموات أو يسير ولا يملك من امره شيئا .. وكم من جثة في جوف الارض احيت من بعدها الالاف ..

اما انتم ايها الاخوه في فلسطين فالى الامام في ثورتكم وحذار أن تغفلوا عن عقيدتكم فهي عدتكم ومبعث رجولتكم ، ولا تيأسوا .. فلئن طال الليل فلليل نهاية .. ولا بد ان يبزغ الفجر .. ولا بد ان يظهر النور وتعلو العقيدة وينطلق رجالها .. فالرماد زائل والجذوة ظاهرة لا محالة ان شاء الله .. وعند ذلك يظهر نصر الله ، والبشرى يومئذ لمن كظم على جرحه وثبت على عقيدته .. والخسران يومئذ للقاعدين أصحاب الشهوات والزعامات .. وانه لو مات ان شاء الله .. اراه بقلبي وحسي كما ارى الشمس بعيني .. ولئن تأخر قليلا وتبختر القاعدون في الدنيا فلنا موعد معهم يوم نلقى الله .. حيث تجزى كل نفس بما كسبت .. وعندها لن يستطيعوا الفرار لان الملك يومئذ ملك الله والحكم حكم الله

« يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت ، لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب » .



آراء وقراء



صفحة جديدة استحدثتها المجلة حيث تتيح فيها للاخوة القراء طرح آرائهم وأفكارهم •

ونحن نرحب بالفكر الصائب والرأي السديد والصفحة مفتوحة لكل قارىء يدلي برأيه دون اسفاف أو استعمال لكلمات نابيه • نرجو من اخواننا القراء أن يحرصوا على أن تكون مقالاتهم في الحد الذي تستوعبه الصفحة ، كذلك يتحرون فيها الالتزام بخط سير المجلة •

ومن ثم فنحن نطالبهم بالمشاركة فهذه الصفحة هي بأقلامهم التي نرجو أن يكونوا من كتاب المستقبل في القريب العاجل ويشتركوا معنا في اخراج هذه المجلة •

فهمتكم يا شباب الاسلام •• سخروا أقلامكم لخدمة هذا الدين فالجهاد بالكلمة من أنواع الجهاد في سبيل الله عز وجل •

المحرر



السخريه من اللحية

قدم برنامج عالم غريب في الاذاعة يوم السبت المصادف ١ — صفر — ١٣٩٦هـ موضوعا عن اللحى وطولها وقد ذكرت مقدمة البرامج أن رجلا بلغ طول لحيته خمسة أمتار وقد عثر هذا الرجل بلحيته فسقط من أعلى الدرج فمات ثم أخذت تسترسل بالحديث عن اللحى باسلوب ساخر وذكرت ان الذين يتركون لحاهم انما يتركونها تكاسلا من الحلاقة . وما علم مقدمو البرامج ان المسلم عندما يطلق لحيته انما يتركها لسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خالفوا المشركين جزوا الشوارب وارخوا اللحى » أو كما قال صلى الله عليه وسلم . وعندما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولي كسرى شواربهما مفتولة وخدودهما محلوقة اشاح بوجهه عنهما وقال : من امركما بهذا ؟ قالا امرنا ربنا يعنيان كسرى . ونجد كثير من الناس في الوقت الحاضر الذين هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا يسخرون من قيم الاسلام وتعاليمه . وقد وصف الله سبحانه وتعالى هذا الصنف من الناس بالاجرام حيث قال تعالى « ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا فكهين واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما أرسلوا عليهم حافظين فاليوم الذين الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون » . وهم عندما يذكرون هذه الخرافات البعيدة عن العقل والمنطق ماذا يريدون من الرجل المسلم هل يريدون منه ان ان يترك سنة نبيه ويقلد اليهود والنصارى الذين لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وراهم .

اسأل الله سبحانه ان يجعلنا من المتبعين لهدى المصطفى صلى الله عليه وسلم وان يثبتنا على الحق انه ولي ذلك والقادر عليه .

أحمد عبد الله الطوق

● خاطره ●

خاطرة مرت ببالي ولا ادري كيف انقلها لكم ايها الشباب ، بل لا ادري من اين دخلت هذه التصورات الى فكري فشغلتني ...

ان حياتنا التي نعيشها مهددة بكارثة كبيرة ، عظيمة النتائج ، فظيعة الدمار ، انها كارثة الاخلاق وانحلالها ، هذه الظواهر التي نراها ونسمع أخبارها الى ماذا تشير ؟. أليس الحق كل الحق أن هناك شيء مفقود ، والا لم يعيش الناس في اضطراب وعدم امن ، لم الاخ يأكل اخاه ويسلب الابن مال ابيه ... انها غفلة الشعور والاحساس بالمسؤولية التي تجب ان يعيها كل شخص فينا .

ولكن من ذا الذي يملك القدرة على ان يعيد ذلك الشعور ويغرسه مرة اخرى في قلوب خاوية جافة ، ولا نكون مخطئين بأن نصف هذه القلوب بالقلوب الميته .

والجواب كما أراه ، انه الاسلام وحده ، انها العودة الى دين الله والتشبث بتشريعاته ونصوصه ولفظ كل ما هو معاد له .

« ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه » .

حامد حماده

آراء وقراء

تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى

اربع كلمات حق ، **هي وصف مركز** من الله رب العالمين **ليهود** وهذا الوصف الدقيق من رب العالمين ما فارق يهود في دولتهم الغابرة حتى قضوا عليها قبل ان يقضي عليها اعداؤها وقد جروا على انفسهم الاضطهاد في كل بقعة وفي كل عصر . وليس للامم معهم من حيلة الا ان تخضعهم اخر الامر او ان تخضع لهم كما يقول العقاد رحمة الله .

ولكن مع ان المفروض ان نكون ملتزمين بالاسلام فكرا ومنهجا مع ذلك بعدت الشقة بيننا وبين كلمات الله المعطاءه ، فنسينا بذلك الخطوط المستقيمة التي تحكم الحياه من خلال كلمات الله .. ومن جملة ما نسينا وفرض علينا ان نتناسى اننا نردد كثيرا بأن يهود انتصروا علينا بتماسكهم بوحدتهم وبسبب تفرقنا ونحن على الحق الذي لا يتفرق . ورسخت هذه الفكرة في اذهان الكثيرين وخصوصا البسطاء منه مونرى من الحق ان نشير الى ما ورد في الاية الكريمة **من ايحاء وتوجيه وتقرير لا يصل اليه الشك بأن** هؤلاء يهود منذ الاصل وفي جوهرهم وطبيعتهم مختلفون في الاهداف والغايات لانهم (احرص الناس على حياة) مهما كانت تافهة او ذليلة .

ولكن يحتج علينا (الواقعيون) من العرب المحدثين بقولهم كيف هم متفرقون وقد اجتمعوا من اقطار الارض ؟ والجواب ليس بالعسير وايضا لسنا بصدد التبرير ولكننا نقول ان حكمة الله المطلقة تغيب عن الاذهان المورودة التفكير في الزمان والمكان ومع ذلك فان الحديث الشريف الذي اكد باننا كمسلمين سنقاتل اليهود هذا الحديث الصحيح يبعد عن انفسنا مظنة الرجم بالغيب فالذي صدق تحديد بداية المعركة في زمن لم يكن اليهود قد اجتمعوا يصدق ايضا في تحديد النتيجة وهذا يبلغ اليقين الراسخ دون ادنى شك . ورغم انتصار يهود في اغلب الحروب التي مرت لم يشعر المسلم بقدرة الامة على الاطاحة بعدوها التاريخي والحضاري معا . وانني لعلى يقين بأن اولئك النفر من المنهزمين روحيا لم يشاركوا برد الهزيمة ولو بكلمة حق تقال .

ومع ذلك الذي يبدو انه تجمع ظاهري لليهود الا ان قول الله هو الحق فقلوبهم شتى ولكن يبدو انهم قادرون على اخفاء هذا التشتت ولو الى حين . بينما الامة العربية اظهرت تفوقا كبيرا في القدرة على تصديع ارومتها الواحدة اصلا ودينا وتاريخا فانقلبت الصورة تماما ، واراد الفرنجة تثبيت هذا الوضع الشاذ ولا زال المتفرنجين من العرب يرددون صدى الخبثاء ومن الالفة لهذه الصورة المقلوبة نسينا — استراتيجية الاسلام العليا لنعيش وسط تصورات ضيقة مملوءة بالحقد والكراهية . وهذه التصورات ليست من خلق الاسلام ولا اخلاق المسلمين الملتزمين .

ابراهيم احمد

« ولكم في القصاص حياة »

قرات في عدد من مجلة النهضة الكويتية حوارا مع شخصية لها علاقة بالقانون وخلال الحوار **تطرق** السائل الى حكم الاعدام فقال المسؤول انه يكره هذا الحكم — القتل

عندما قرات هذا كله شعرت بالالم والحسرة في اعماقي .

يا للعجب ! هل هذا المتحدث يعتبر نفسه مسلما اذا لم يحكم بما انزل الله والله تعالى يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون .

وحكم الاسلام في الزاني المتزوج القتل ، فما راى الاخ المسؤول وما راى قانون الكويت المسلمة ... اين تطبيقها لاحكام الاسلام ولما انزل الله على كل دولة تسمى نفسها بالاسلام ان تطبق احكام الاسلام والا فليست مسلمة .

كيف تريدون ايها العرب المسلمون ان تنتصروا على اعدائنا ... وكل منكم يطبق قانونا اخذه من الغرب ثم يدعى الاسلام .

عودوا الى ربكم ايها الاخوة ، وطبقوا ما جاء في كتابكم قال تعالى (ولكم في القصاص حياة) .

عبد الله الحازم — جامعة البترول والمعادن المملكة العربية السعودية

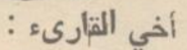


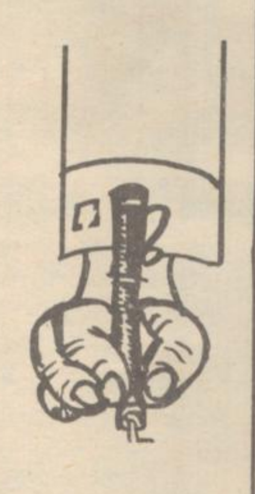
أخي القارىء :

على هذه الصفحة سوف نلتقي أسبوعيا ان شاء الله ومع رسائلكم الى المجلة حيث تبدون فيها ملاحظاتكم واقتراحاتكم .

والمجلة ترحب بأي اقتراح أو نقد بناء وتسعى لان تقدم للقراء ما يرضيهم وعلينا كمحررين وقراء لكي نسعى لرفع مستوى المجلة أن نبذل جهودنا في ذلك سواء في التحرير أو في ابداء الملاحظات .

ونرجو من اخواننا القراء ألا يستعجلوا نشر رسائلهم على الصفحة فالرسائل كثيرة وتأخذ الاولوية في النشر .





اسماء كتب اسلامية

المكرم الاستاذ بدر سليمان القصار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

احب ان اخبركم بأني من قراء مجلتكم الغراء وفقها الله وزادها تقدما .

ولاننا شباب مبتدأ ننظر بلهفة لكل جديد مؤيد للاسلام فنحن نتعشم فيكم التجاوب ورجاءنا ان تمدونا بأسماء الكتب الدينية التي تعطينا الثقافة العامة في ديننا الاسلامي وتملانا فخرا بايماننا ونحن انشاء الله سوف نبحث عنها ونشتريها . وختاما ارجو منكم الرد السريع واملنا بالله ثم بكم .

محمد ابراهيم الهزاع — السعودية

● **في الوقت الذي تنتشر فيه الثقافة الغربية ويبتعد فيه الناس عن هدى ربهم يكون لزاما على الشباب المسلم أن يتثقفوا بثقافة اسلامهم ، ورغبتك هذه يا اخ محمد في الاطلاع على الكتب الاسلامية نرجو ان تكون موجودة لدى كل الشباب .**

وبالنسبة لاسماء الكتب الاسلامية المفيدة فهي كثيرة وحسب المستوى والرغبة المتوفرة لديك لكن عموما عليك بكتاب المودودي مبادىء الاسلام وبقية كتبه الاخرى ، وايضا كتب الاستاذين سيد قطب ومحمد قطب وكتب ابو الحسن الندوي واحرص على القراءة الكتاب الموثوقين كما أنه نشر في المجتمع في اعداد سابقة وفي صفحة الادب الاسلامي كتب ينصح بقراءتها فيمكنك الرجوع الى الاعداد السابقة .

☆☆☆

رسالة من برلين

الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع

اود في رسالتي هذه ان استعجلكم كي ترسلوا لنا ما كنا قد طلبناه سابقا قبل اسابيع عديدة منكم الا وهو نسخ لتعليم الصلاة فنحن بحاجة ماسة اليها .

كما ارجو ارسال مجلتكم الدورية الاسبوعية الى عنواني .

وارسل لكم منشورا كنت قد جمعت مواده بنفسي وزعنا منه اعداد كثيرة هنا في برلين وفي المانيا الغربية وذلك لطبعه واصداره ضمن مواد المجلة اذا رايتم ذلك . والحمد لله اولا واخرا .

زكريا خميس — اتحاد الطلاب المسلمين في برلين

● **الكتيبات التي طلبتها سوف تصلك انشاء الله وكذلك الاشتراك في العدد وأما بالنسبة للمنشور الذي أرسلته فسينشر حسب صلاحيته ونشكرك على هذا الجهد الذي قمت به وسعيك لخدمة الاسلام والله ندعو أن يوفق جميع المسلمين لبذل جهدهم في الدعوة لهذا الدين .**

☆☆☆

مبروك .. ومبارك

الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع . وبعد :

فاني اشكركم جزيل الشكر على تلك المجهودات العظيمة التي تقدمونها في نشر الاعلام الاسلامي الصحيح في مجلتكم الغراء مجلة الطائفة المنصورة ، وارجو الله لكم ان يوفقكم لما فيه خيرا هذه الامة ، وان يجزيكم عنها خيرا الجزاء .

وانني من قراء هذه المجلة النبيلة واود ان انبهكم الى انني قرات في العدد (٢٨٥) تهنئة لاحد الاخوان بمناسبة عقد الزفاف بلفظ (مبروك) ارجو أن تعيدوا النظر في هذا اللفظ ومن اين اشتق فاني ارى — فيما قرات من لغتنا العزيزة — انه خطأ لانه لم يرد في القران ولا في السنة الا لفظ (مبارك) المشتق من بارك قال تعالى « وهذا كتاب انزلناه مبارك » وفي السنة « بارك الله لك وبارك عليك » اما مبروك فاشتقاقه من برك — مثلا — الشيء على الشيء فهو مبروك عليه ، ولا يجوز ان يقال : برك الله عليك في الدعاء . فمبروك خطأ وان استعملته صحف الجاهلية التي لا يهمها امر الاسلام ولا امر لغته .

اخوكم عبد اله بن علي القاسمي — المدينة المنورة

بريد المجتمع

طلب عنوان

الى حضرة السيد رئيس تحرير المجتمع حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ذكرتم في مجلتكم الحبيبة نعي بانتقال الشيخ الحبيب المستاوي رئيس تحرير مجلة -جوهر الاسلام- التونسية فهل لنا ان نقرأ هذه المجلة الاسلامية وذلك باعطائنا عنوانها .

ولكم جزيل الشكر والتقدير

عبد الله بن الرشيد

● مجلة جوهر الاسلام - من المجلات الطيبة التي نشجع المسلمين على قراءتها واهتمامك يا أخ عبدالله بها دليل على حرصك على الانتفاع بالمجلات الاسلامية .

وعنوان المجلة هو :

الجمهورية التونسية - تونس

٢٨ - نهج جمال عبد الناصر

ردود قصيرة

- الاخ مبخوت مقبل با حيدر - السعودية - **جزاك الله خيرا على رسالتك وسعيك نحو الحق والموضوع الذي تطرقت اليه في الرسالة قد بحث في المجلة وتوصلت المجلة في النهاية الى ما وصلت اليه وفقك الله لنصرة الحق . وحياك الله .**

- فايز السيد هاشم - السعودية **ملاحظاتك جيدة ونرجو الا يتكرر الخطأ مرة أخرى وحياك الله .**

- الاخ الصبراوي - المغرب **ثبتكم الله على ما انتم عليه وجعل عزكم بالاسلام وسوف يصلك ما طلبته ان شاء الله . وحياك الله .**

- عبد الله حبيب الله - **ارسل رسالة تحدثفيها عن بعض ما تنشره مجلة صباح الخير من أمور منافية للاسلام . وهذا شعور طيب من الاخ عبد الله وندعوه وأمثاله لمحاربة مثل هذه المجلات التي تعادي الاسلام وأن يسعوا الى الدعوة الى دينهم وتوضيحه لدى الناس .**

- كتب الاخ محمد عثمان الديب **رسالة الى المجلة يوجه فيها عتابا شديدا على عدم نشرها لمقاله وأورد بعض الاتهامات سامحه الله عليها ونقول للاخ محمد أن المجلة هي مسخرة لخدمة هذا الدين وليست هي حكرا على بعض الناس ونحن نرحب في أي مقالة ترسلها تصلح النشر وتوافق خط المجلة وفي الحقيقة أن المقال لم نره ولو وقع في ايدينا لاخذ حقه من التقييم فلا تيأس يا أخ محمد وواصل ما ترسله والمجلة مفتوحة لك ولكل قارىء محب لاسلامه وغيور على دينه .. وحياك الله .**

بسم الله الرحمن الرحيم

طلب تجديد الاشتراك في مجلة المجتمع

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع

الكويت - الروضة - صندوق بريد « ٤٨٥٠ » الصفاة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ،

اشتركت في مجلة المجتمع من ______ عام ______ والمجلة تصلني بانتظام « نعم لا »

تنقصني الاعداد التالية : ______________________

ارغب في تجديد الاشتراك للسنة الجديدة على ان ترسل المجلة على العنوان التالي :

علما بانني سددت الاشتراك ، وتكاليف البريد « بالوصل رقم ______ بتاريخ / / ١٩٧م

« يذكر آخر وصل للسداد »

مرسل لكم مبلغ ______ مقابل اشتراك السنة ______

نقدا / بالشيك ______ بالحوالة ______

وملاحظاتي هي : ______________________

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الاسم : ______ التوقيع : ______ التاريخ ______